

عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ، ويؤخر منه ما يشاء ، ويثبت ما يشاء .  
 ٨ - وبهذا الاستناد ، عن حماد ، عن ربيع ، عن الفضيل قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من الأمور أمور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء .

٩ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن جعفر ابن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، ووهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله علمين : علم مكنون مخزون ، لا يعلمه إلا هو ، من ذلك يكون البداء وعلم ملائكته ورسله وأتباعه فتحن علمه .

١٠ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما بدأ الله في شيء إلا كان في علمه قبل أن يبدؤ له .

١١ - عنه ، عن أحمد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن داود بن فرقد ، عن عمرو بن عثمان الجهني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله لم يبد له من جهل .

تفصيله : يقدم منه ما يشاء ، أي من العلم المخزون وبسببه يقدم ويؤخر ما يشاء في كتاب المحو والاثبات ، إذ هذا التغير مسبوق بعلمه ذلك ، واثباته في اللوح المحفوظ الحديث الثامن : مجهول كالصحيح .

« أمور موقوفة عند الله » أي مكتوبة في لوح المحو والاثبات موقوفة على شرائط يستعمل تغييرها .

الحديث التاسع : مجهول .

« من ذلك يكون البداء » أي بسبب ذلك العلم يحصل البداء في كتاب المحو .

الحديث العاشر : صحيح .

الحديث الحادي عشر : مجهول .

## مِرَّةُ الْعُقُولِ

فَسُحِّحَ أَجَارُ الرَّسُولِ

تأليف

العلامة الشيخ الإسلام مولانا محمد باقر المجلسي  
 رحمه الله

تَرْجُمَةُ كِتَابِ إِيْمَانِ الْإِسْلَامِ الْكَلِمَةُ الْمَوْقُوفَةُ

## الجزء الثاني

بمسند صحيح عن الإمام الصادق (ع) : ما بدا لله في شيء إلا كان في علمه قبل أن يبدؤ له

# مِرَّةُ الْعُقُولِ

فَسُخِّجَ أَجْزَالُ الرَّسُولِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

شَرَحَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيُّ الْمَنْبُورِيُّ

الجزء الثاني

١٢٢ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن منصور بن حازم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالأمس ؟ قال : لا ، من قال هذا فأخزاه الله ، قلت : أ رأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس في علم الله ؟ قال : بلى قبل أن يخلق الخلق .

١٢٣ - علي بن محمد ، عن يونس ، عن مالك الجهنّي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لو علم الناس ما في القول بالبداء من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه .  
١٢٤ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد بن عمرو الكوفي أخى يحيى ، عن مرزبان بن حكيم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما تنبأ نبي قط ، حتى يقر الله بخمس خصال : بالبداء والحشيّة والسجود والعبوديّة والطاعة .

الحديث الثاني عشر : صحيح ، فأخزاه الله ، فآخزاه الدعاء ، ويحتمل الأخبار أي أخزاه الله ومنع لطفه منه بسوء اختياره حتى قال بهذا القول ، ويدل الخبر على حدوث العالم .

الحديث الثالث عشر : مجهول ، ما في القول بالبداء ، أي الاعتقاد به وإظهاره وإنشاءه من الأجر والفوائد وما فتروا ولم يمسكوا عن الكلام فيه ، لأنه مناهى الخوف والرجاء ، والباعث على التضرع والدعاء والسعي في أمور المعاش والمعاد والعلم بتصرف رب العباد وتديره في عالم الكون والفساد .

الحديث الرابع عشر : مرسل فمتنبأ نبي ، أي لم يصر نبياً ، والحشيّة أي أن الأشياء تحصل بمشيئته ، والسجود أي استحقاقه للعبادة ، واختصاصه بها ، أو أنه يسجد له ما في السماوات والأرض وينقاد له ، وقدرته نافذة في الجميع والعبوديّة أي بأن لا يدعى ما ينافي العبودية ، أو باختصاص العبوديّة والعبادة له ، فيكون تمييزاً بعد التخصيص ، أو التوحيد ونفي الشريك ، والطاعة أي في جميع الأوامر والنواهي وهو فائز إلى العصمة .

بمسند صحيح عن الإمام الصادق (ع) من قال إن الله يكون في علمه شيء لم يكن في علمه بالأمس فأخزاه الله

بعد أن لم تكن فهي معلومة له فيما لم يزل، وإثباتها بوصف منها بالبداء ما لم يكن في الاحتساب ظهوره، ولا في غالب الظن وقوعه، فأما ما علم كونه وغلب في الظن حصوله، فلا يستعمل فيه لفظ البداء.

## فصل: في [معنى] البداء

قال أبو جعفر - رحمه الله - : اعتقادنا في البداء إلى آخره (٣٠، ٣١).

قال أبو عبد الله: قول الإمامية في البداء طريقه السمع دون العقل، وقد جاءت الأخبار به عن أئمة الهدى - عليهم السلام - والأصل في البداء هو الظهور.

قال الله تعالى: ﴿وَيَذَرُ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ (٣٢) يعني به:

ظهر لهم من أفعال الله تعالى بهم ما لم يكن في حسابهم وتقديرهم، وقال: ﴿وَيَذَرُ لَهُمْ سُبُلَاتٍ مَّا كُنْتُمْ تَحْسِبُونَ وَخَافَى بَيْنَهُمْ﴾ (٣٣) يعني: ظهر لهم جزاء كسبهم وبأن لهم

ذلك، وتقول العرب: قد بدا لفلان عمل حسن، وبدا له كلام فصيح، كما يقولون:

: بدا من فلان كذا، فيجعلون اللام قائمة مقامه (٣٤)، فالمعنى في قول الإمامية بدا

له في كذا - أي: ظهر له فيه ومعنى ظهر فيه - أي ظهر منه، وليس المراد منه (٣٥)

تعقب الزاي ووضوح أمر كان قد خفي عنه جميع أفعاله تعالى الظاهرة في خلقه

(١) الاعتقادات ص ٤٠.

(٢) عنه في الجواهر ٤: ١٢٥.

(٣) أنظر كتاب أوائل المقالات ص ٥٣ طبع ١٣٧١ هـ.

(٤) وق: ١، فقد.

(٥) الزمر: ٤٧.

(٦) الزمر: ٤٨.

(٧) وق: زيادة: مقام من نأته عنها.

(٨) وق: ١: به.

إله في إسماعيل،  
أن خوفاً عليه من

له أنه قال: «كان

بدعه» وقد يكون

سخ فيه الزيادة

نص من غيره إلا

والفتحة عليهم

ة في الامتداد بالبر



وقال تعالى (فما خبر به) (٣٦) عن نوح في خطابه لقومه: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ

(١) التوحيد: ٣٣٦ / ١٠، كمال الدين: ٦٩.

(٢) الأنعام: ٢.

(٣) المائدة: ١١.

(٤) الأعراف: ٩٦.

(٥) وق: ١: غيراً.

تصريح الشيخ المفيد بأن البداء الذي تقول به الإمامية  
لا يستلزم نسبة الجهل إلى الله تعالى

# أَهْلُ الشَّيْعَةِ وَأَصُولُهَا

مُقَارَنَةً مَعَ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ

الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء قدس

الخاتمة

مما يشنع به الناس على الشيعة ويزدري به عليهم أيضاً أمران :  
الأول : قولهم بـ « البداء » تخيلاً من المشنعين أن البداء الذي تقول به الشيعة هو عبارة عن أن يظهر ويبدو له عز شأنه أمراً لم يكن عالم به ، وهل هذا إلا الجهل الشنيع والكفر الفظيع لاستلزامه الجهل على الله تعالى وأنه محل للحوادث والتغيرات فيخرج من حظيرة الوجوب إلى مكانة الإمكان ، وحاشا الإمامية بل وسائر فرق الإسلام من هذه المقالة التي هي عين الجهالة **بيل الضلالة** ، اللهم إلا ما ينسب إلى بعض المجسمة<sup>(١)</sup> ممن المقالات التي هي أشبه بالخرافات منها بالديانات ، حتى قال بعضهم فيما ينسب إليه : « اغفوني عن الفرج واللحية واسألوني عما شئتم »<sup>(٢)</sup> وأما البداء الذي تقول به الشيعة والذي هو من أسرار آل محمد ( ص ) وغايب علومهم حتى ورد في اختيارهم الشريفة أنه ما عيّد الله بشيء مثل القول بالبداء وأنه ما عرف الله حتى معرفته ولم يعرف بالبداء<sup>(٣)</sup> إلى كثير من أمثال ذلك فهو عبارة عن إظهار الله

- (١) هم الذين قالوا إن الله جسم ولحم ودم وله جوارح وأعضاء من يد ودجل ورأس ولسان وعينين وأذنين ، ومع ذلك جسم لا كالجسم ، ولحم لا كاللحم ، ودم لا كالدماء ، وكذلك سائر الصفات .  
(٢) القول لداود الجوزي . انظر الملل والنحل للهرستي ج ١ ص ١٠٥ .  
(٣) انظر فرق الشيعة للشيخ ص ٦٤ وما بعدها .

٢٦٣



تصريح الشيخ آل كاشف الغطاء بأن البداء الذي تقول به الإمامية لا يستلزم نسبة الجهل إلى الله تعالى

معنى البداء عند الأئمة عليهم السلام

ج ٢

باب البداء

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم وحض ابن البختري وغيرهما ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في هذه الآية : « يدعو الله ما يشاء ويرتب » قال : فقال : وهل يصح إلا ما كان ثابتاً وهل يثبت إلا ما لم يكن ؟  
٤ - علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما يست الله شيئاً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال : الإقرار له بالمبودية ، وخلع الأنداد ، وأن الله يقدم ما يشاء ، ويؤخر ما يشاء .

الحديث الثالث : حسن .

« وهل يصح إلا ما كان ثابتاً » استدلال بهذه الآية على تحقق البداء بالمعنى المتقدم ، بأن المحو يدل على أنه كان شيئاً في اللوح قديم وأثبت خلافه ، وكذا العكس ، ويدل على أن جميع ذلك بشيء سبحانه ، وأكثر الأخبار يشمل النسخ أيضاً فلا تغفل .

الحديث الرابع : حسن .

قوله عليه السلام : الإقرار له بالمبودية ، أي بأن لا يدعوا الربوبية كما يدعون لمسيح<sup>(١)</sup> ، وقيل : لا يخفى ما فيه من المبالغة في إثبات البداء بجعله ثالث الأقرار بالألوهية والتوحيد ، ولعل ذلك لأن إنكاره يؤدي إلى إنكاره سبحانه خصوصاً بالنسبة إلى الأبياء عليه السلام لأنه لقى منهم من المبادئ كثيراً ما يفاس عليهم من كتاب المحو والاثبات الثابت الذي سيمحي بعد ، وعدم ثبوت ماسيحية بعد ، والظاهر أن التقديم والتأخير بحسب الزمان في الحوادث ، ويحتمل ما بحسب الرتبة أيضاً ، أو يقدمه بشيء يوجده ويؤخره ، أي يحويه ولا يوجد .

— فيقتله . قال : قذهب اليهودي فاحتجب حلياً كثيراً فاحتشمه ثم لم يلبث أن اضرب ، فقال له رسول الله ( ص ) : خمه ، فوضع المصلب فإذا أسود في جوف المصلب غاص على عود ، قال : يا يهودي ما فعلت اليوم ؟ قال : ما فعلت عملاً إلا جعلني هذا حطفتة تقيته به وكان مني كمنكثان ( أي قرمان من النهر ) فأكلت واحدة وتمدنت بواحدة على مسكين ، فقال رسول الله ( ص ) : بها دفع الله عنه ، وقال : إن الصدقة تدفع ميتة السوء عن الإنسان .

مِرَّةُ الْعُقُولِ

وَسُجَّ أَجْزَارِ آلِ الرَّسُولِ

تأليف

العلامة الشيخ العلامة محمد باقر المجلسي

تكملة الكافي في معرفة الرجال

الجزء الثاني

سلسلة وثائق  
1842



# البداء وكيفية وقوعه في العلم الإلهي

البداء وكيفية وقوعه في العلم الإلهي

٧٨

وهل يصح إلا ما كان ثابتاً، وهل يثبت إلا ما لم يكن؟<sup>(١)</sup>  
ووقوع قوله: ﴿يَتَشَوَّاهُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ بعد قوله في الآية السابقة: ﴿يَجْعَلُ أَجَلُ كُلِّ كِتَابٍ﴾ (الرعد: ٣٨) واتصاله به من جانب، ويقول: ﴿وَيَعْنَتُهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ من جانب آخر، ظاهر في أن المراد هو الكتب وإثباتها في الأوقات والأجال، فالكتاب الذي أثبتته الله في الأجل الأول إن شاء محاه في الأجل الثاني وأثبت كتاباً آخر، فلا يزال يُمحى كتابٌ ويُثبت كتابٌ آخر.

وهذا غير شاهد على أن الكتاب يقع فيه التغير والتبدل، على خلاف ما تقدم في الكتاب المبين وأنه محفوط من كل تبدل وتغير. ولذا ورد عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله الصادق ع قال: «إن الله تبارك وتعالى كتب كتاباً فيه ما كان وما هو كائن، فوضعه بين يديه، فما شاء منه قدم، وما شاء منه أخر، وما شاء منه محاه، وما شاء منه كان، وما لم يبق لم يكن»<sup>(٢)</sup>.

إذن فقوله: ﴿يَتَشَوَّاهُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ على ما فيه من الإطلاق والعموم، يفيد فائدة التعليل لقوله المتقدم في الآية السابقة: ﴿يَجْعَلُ أَجَلُ كُلِّ كِتَابٍ﴾ والمعنى أن لكل وقت كتاباً يخضعه فيختلف. فاختلاف

(١) الأصول من الكافي: ج ١، ص ١٤٣.

(٢) بحار الأنوار: ج ٤، ص ١٩١، باب ٣ (البداء والنسخ)، الحديث ٥٧.

مفاهيم قرآنية  
عقائدية  
أخلاقية

## البداء وكيفية وقوعه في العلم الإلهي



سماحة السيد كاظم الحلي

# البَدْء

## في ضوء الكتاب والسنة

د. عبد  
الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

٢٠٩



وغير ذلك، وهو تعالى وإن كان عالمًا بالامر منه فلا يمنع ان يكون أحدهما معلومًا بشرط، والآخر بلا شرط، وهذه الجملة لا خلاف بين أهل العدل فيها، وعلى هذا يتأول إجماعاً روي من اعتبارها المتضمنة للفظ البَدْء وبيّن أن معناها النسخ على ما يريده جمع أهل العدل في ما يجوز فيه النسخ أو تقتض شروطها، ان كان طريقها الخبر عن الكائنات<sup>١</sup>.

هذا كله مما جاء في كتب علماء الشيعة الإمامية القدماء، أما ما كتبه الآخرون منهم فإليك نماذج منه:

٦- قال السيد عبد الله شير: «البَدْء معانٍ بعضها يجوز عليه وبعضها يستلزم، وهو بالفتح والمدة أكثر ما يطلق في اللغة على ظهور الشيء بعد خفائه، وحصول العلم به بعد الجهل، واتفقت الأمة على امتناع ذلك على الله سبحانه (إلا ما لا يمتدّ به)، ومن نسب ذلك إلى الإمامية فقد افترى عليهم كذباً وإلحاداً وبرهانه، وقد يطلق على النسخ وعلى القضاء المجدد وعلى مطلق الظهور وعلى غير ذلك من المعاني الآتية».

ثم استشهد على هذا بما ورد من أن الصدقة والدعاء يفترقان القضاء، إلى غير ذلك مما روي في هذا الموضع<sup>٢</sup>.

٧- وقال الإمام شرف الدين في هذا المجال: «وحاصل ما تقرره الشيعة هنا أن الله ينقص من المرض وقد يزيده، وكذا الأجل والصحة والمرض والسعادة والشقاء والهن والمصائب والآيات والكفر وسائر الأشياء كما يقتضيه قوله تعالى: ﴿يحوّل ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾، وهذا مذهب عمر بن الخطاب وأبن مسعود وأبي وائل وقادة. وقد رواه جابر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان كثير من السلف الصالح يدعون ويتضرعون إلى الله تعالى أن يجعلهم سعداء لأشقياء، وقد تواتر ذلك عن أئمتنا في أدبيتهم المأثورة، وورد في السنن الكثيرة أن الصدقة على وجهها، وبر الوالدين، واصطناع المعروف، يحول الشقاء سعادة ويزيد في العمر، وصح عن ابن عباس أنه قال: «لا ينفع الخمر من القدر ولكن الله يحوّل بالدعاء ما يشاء من القدر».

١- الفقه للشيخ الطوسي، ص ٢٦٢-٢٦٤ طبعه الشريف.  
٢- صحاح الأئمة.

### تخصّص علماء الإمامية في مجال «البَدْء»

١- قال الصدوق في «باب الاعتقاد في البَدْء»: «إن البيهقي قالوا: إن الله تبارك وتعالى قد فرغ من الأمر فلما لم هو تعالى كل يوم هو في شأن، يحيي ويميت ويخلق ويبرز، ويحل ما يشاء، وقتل: «يحوّل ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب»<sup>١</sup>.

٢- قال الشيخ المفيد في شرح عقائد الصدوق: «قد يكون الشيء مكتوباً بشرط فيستغير الحال فيه قال الله تعالى: «ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده» (الانعام: ٢) فبين أن الأجل على ضربين، ضرب مسمى بشرط تصح فيه الزيادة والنقصان، ألا ترى قوله تعالى: «وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب» (فاطر: ١٦). وقوله تعالى: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض» (الاعراف: ٩٦) فبين أن آجالهم كانت مشترطة في الاستعداد بالإنابة والانقطاع بالفسوق، وقال تعالى فيما أخبر به عن نوح (عليه السلام) في خطابه لقومه: «استغفروا ربكم إنه كان غفاراً» يرسل السماء عليكم مدراراً... (نوح: ١٠-١٢) فاشترط لهم في مد الأجل وسبوغ النعم الاستغفار فلما لم يفعلوه قطع آجالهم، وبتر أعمارهم، وأستأصلهم بالعداب. فالبدء من الله تعالى يختص بما كان مشروطاً في التقدير وليس هو الانتقال من عزّة إلى عزّة

١- عقائد الصدوق المطبوع في نيل شرح الباب الحادي عشر من ٧٣ بطله إيفاء في هامش جمار الأثر ج ١ ص ١٢٥ الطبعة الجديدة.

ولامن تعقب رأيي، «تعالى الله عما يقول المبطلون علماً كبيراً»<sup>١</sup>.

٣- قال المفيد رحمه الله أيضاً في كتابه «أوائل المقالات»: «أقول في معنى البَدْء ما يقوله المسلمون بأجمعهم في النسخ وأمثاله من الإنقار بعد الإغناء والإسراض بعد الإضفاء، والإماتة بعد الإحياء، وما ينسب إليه أهل العدل خاصة، من الزيادة في الآجال والأرزاق والفصال منها بالأحكام»<sup>٢</sup>.

٤- قال الشيخ الطوسي في المُلحق: «البَدْء حقيقة في اللغة هو الظهور، ولذلك يقال: بدا لنا سور الجنة، وبدا لنا وجه الرأي، وقال الله تعالى: «وبدا لهم سيئات ما عملوا» وبدا لهم سيئات ما كانوا» ويراد بذلك كله «ظهور»، وقد يستعمل ذلك في العلم بالشيء بعد أن لم يكن حاصلًا، وكذلك في الظن، فاما إذا أصبحت هذه القضية إلى الله تعالى فله ما يجوز إطلاقه عليه ومنه لا يجوز، فاما ما يجوز من ذلك فهو ما أفاد النسخ بعينه، ويكون إطلاق ذلك عليه ضرباً من الاستيحاء، وعلى هذا الوجه يحمل جمع ماورد عن الصادقين (عليهما السلام) من الإخبار المتضمنة لزيادة «البَدْء» إلى الله تعالى، دون ما لا يجوز عليه من حصول العلم بعد أن لم يكن، ويكون وجه إطلاق ذلك فيه تعالى هو: أنه إذا كان ما يدل على النسخ يظهره للمكلفين ما لم يكن ظاهراً لهم، ويحصل لهم العلم به بعد أن لم يكن حاصلًا لهم أطلق على ذلك لفظ البَدْء»<sup>٣</sup>.

٥- وقال الشيخ الطوسي أيضاً في كتاب الغيبة: «أنه لا يمنع أن يكون الله تعالى قد وقّعت هذا الأمر (الحادثة المبرّكة) في الأوقات التي ذكرت فيها تجرّداً ما تجدد، تغيّرت المصلحة واقتضت تأخيرها إلى وقت آخر، وكذلك في ما بعد، ويكون الوقت الأول وكل وقت يجوز أن يؤخّر مشروطاً بأن لا يتجدد ما تقتضي المصلحة تأخيرها، إلى أن يجيء الوقت الذي لا يغيره شيء، فيكون هنئذٍ وعلى هذا يُتأوّل ما روي في تأخير الأعمار عن أوقاتها والزيادة فيها عند الدعاء وصلة الأرحام وصاروي في تنقيص الأعمار عن أوقاتها إلى ما قبله عند فعل الظلم وقطع الرحم».

١- شرح عقائد الصدوق باب «معنى البَدْء» وسوف يوضح من النسخ المقدر وما وجه إطلاق البَدْء على الله سبحانه.

٢- أوائل المقالات باب القول في البَدْء والكتابة.

٣- حجة الأصول للشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٩، وكأله يرد أن إطلاق البَدْء دسماً لاجل كون مورد البَدْء في ذهان الناس من قبل ظهور «أحق».

وأما أجل القيامة المسمى عنه فلا يعلمه إلا هو.

/وأما قوله: «وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعْمَرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ» [فاطر: ١٦]، فقد قيل: إن المراد بالجنس، أي ما يعمر من عمر إنسان، ولا ينقص من عمر إنسان، ثم التعمير والتقصير يراد به شيان:

أحدهما: أن هذا يطول عمره، وهذا يقصر عمره، فيكون تقصيره نقصاً له بالنسبة إلى غيره، كما أن العمر يطول عمره، وهذا يقصر عمره، فيكون تقصيره نقصاً له بالنسبة إلى غيره، كما أن التعمير زيادة بالنسبة إلى آخر.

وقد يراد بالنقص النقص من العمر المكتوب، كما يراد بالزيادة الزيادة في العمر المكتوب، وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ سَرَّ أَنْ يَسُدَّ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْشَأَ لَهُ فِي آخِرِهِ فَكَيْفَ رِجْئِهِ» (١)، وقد قال بعض الناس: إن لمراد به البركة في العمر، بأن يعمل في الزمن القصير ما لا يعمل به غيره إلا في الكثير، قالوا: لأن الرزق والأجل مقدوران مكتوبان.

فيقال لهؤلاء: تلك البركة - وهي الزيادة في العمل، والنفع - هي إلهام مقدرة مكتوبة، وتتناول جميع الأشياء.

والجواب الحق: أن الله يكتب للمبدأ أجلاً في صحف الملائكة، / فإذا وصل رحمه زاد في ذلك المكتوب، وإن عمل ما يوجب النقص نقص من ذلك المكتوب.

ونظير هذا ما في الترمذي وغيره عن النبي ﷺ: «إِنْ كُنَّ لَكَ طَلَبٌ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَرِيهِ صُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قُوَّةِ قَلْبِهِ لِيَأْمُرَ، فَرَأَى فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ بَصِيرَةٌ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَأْمُرُ؟ فَقَالَ: ابْنُكَ دَاوُدَ. قَالَ: فَنُكِمَ عُمُرُهُ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً. قَالَ: وَكَمْ عُمُرِي؟ قَالَ: أَلْبَنَ سَنَةً. قَالَ: فَتُكِمَ وَهَبْتُ لَهُ مِنْ حُمُرِي سِتِينَ سَنَةً. فَكُتِبَ عَلَيْهِ كِتَابٌ، وَشَهِدْتُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: قَدْ بَقِيَ مِنْ حُمُرِي سِتُونَ سَنَةً. قَالُوا: وَهَبْتِهَا لِابْنِكَ دَاوُدَ، فَاتَّكَبَ ذَلِكَ، فَأَعْرَجُوا الْكِتَابَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَسِيَ كَمْ فَضَيْتُ قُوَّتَهُ، وَجَعَلْتُ أَدَمَ فَجِئِدَتِ قُوَّتَهُ» (٢) وروى أنه كمل لأدم عمره، ولداود عمره.

فهذا داود كان عمره المكتوب أربعين سنة، ثم جعله ستين، وهذا معنى ما روى عن

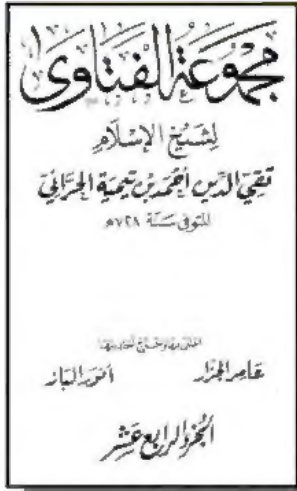
(١) البخاري في الأدب (٥٩٨٥) وصلى في البر والرسالة (٥٥٥٧/٢).

(٢) ترمذي في تفسير القرآن (٣٠٧٦) وقال: «هذا حديث حسن صحيح» والمحقق في المستدرک (٣٢٥/٢) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، كذا ما عن أبي هريرة».

عمر أنه قال: اللهم إن كنت كتبتني شيئاً فأحسني واقتنني سعيداً، فإنك تحسوا ما تشاء وثبت.

والله - سبحانه - عالم بما كان وما يكون، وما لم يكن له كان كيف كان يكون، فهو يعلم ما كتبه له وما يزيد إياه بعد ذلك، والملائكة لا علم لهم إلا ما علمهم الله، والله يعلم الأشياء قبل كونها وبعد كونها / قلها قال العلماء: إن المحر والإتيان في صحف الملائكة، وأما علم الله - سبحانه - فلا يختلف ولا يندر له ما لم يكن علماً به، فلا محو فيه ولا إثبات.

وأما اللوح المحفوظ، فهل فيه محو وإثبات؟ على قولين، والله - سبحانه - وتعالى - أعلم.



١٢ - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى، عن يوسف، عن حفص بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شي، لم يكن في علم الله بالأمس؟ قال: لا، ما قال هذا فأخراه الله، قلت: أ رأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس في علم الله؟ قال: بلى قبل أن يخلق الخلق.

١٣ - علي بن محمد، عن يوسف، عن مالك الجهني قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو علم الناس ما في القول بالبداء من الأجر ما قتروا عن الكلام فيه. ١٤ - عنه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عمرو الكوفي أخيه يحيى، عن مرزم بن حكيم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما تنبأ نبي قط، حتى يقر الله بضمض خصال: بالبداة والمشيئة والسجود والعبودية والطاعة.

الحديث الثاني عشر: صحيح «فأخراه الله» ظاهره الدعاة، ويحتمل الأخبار أي أخراه الله ومنع لطفه منه بسوء اختياره حتى قال بهذا القول، ويدل الخبر على حدوث المالم.

الحديث الثالث عشر: مجهول «ما في القول بالبداة» أي الاعتقاد به وانطهاده وإنشاده من الأجر والفوائد وما فترده ولم يسكوا عن الكلام فيه، لأنه مخاطب الخوف والرجاء، والباحث على التضرع والدعاة والسعي في أمور المعاش والمعاد والعلم بتصرف رب العباد وتديره في عالم الكون والفساد.

الحديث الرابع عشر: مرسل مما نسبته إلى علي بن محمد بن عيسى، أي لم يصر شيئاً من المشيئة، أي أن الأشياء تحصل بمشيئته والسجود أي استحقاقه للمباداة، واختصاصها، أو أنه يسجد له ما في السموات والأرض وشفاؤه له، وقدرته نافذة في الجميع «والعبودية» أي بأن لا يدعي ما ينافي العبودية، أو اختصاص العبودية والعبادة له، فيكون تعميماً بعد التخصيص، أو التوحيد ونفي الشريك والطاعة أي في جميع الأوامر والنواهي وهو ناظر إلى العظمة.

## مِلَّةُ الْعُقُولِ

فَسَّخَ أَخْبَارَ آلِ الرَّسُولِ

تأليف

العلامة شيخ الإسلام مولانا محمد باقر المجلسي

تسليماً

شرح الكافي في فقه الإمام الكاظم عليه السلام

## الجزء الثاني







# معنى البداء عند الأئمة عليهم السلام

- ١٣٧ -

باب البداء

ج ٢

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم وحفص ابن البختري وغيرهما ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في هذه الآية : « يدعو الله ما يشاء ويثبت » قال : فقال : وهل يصح إلا ما كان ثابتاً وهل يثبت إلا ما لم يكن ؟  
٤ - علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما يست الله شيئاً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال : الاقرار له بالعبودية ، وخلع الأنداد ، وأن الله يقدم ما يشاء ، ويؤخر ما يشاء .

الحديث الثالث : حسن .

« وهل يصح إلا ما كان ثابتاً » استدلال بهذه الآية على تحقق البداء بالمعنى المتقدم ، بأن المحو يدل على أنه كان شيئاً في اللوح قسماً وأثبت خلافه ، وكذا العكس ، ويدل على أن جميع ذلك بمشيئته سبحانه ، وأكثر الأخبار يشمل التسخيراً أيضاً فلا تغفل .

الحديث الرابع : حسن .

قوله عليه السلام : الاقرار له بالعبودية ، أي بأن لا يدعوا الربوبية كما يدعون لمسيح عليه السلام ، وقيل : لا يخفى ما فيه من المبالغة في إثبات البداء يجعله ثالث الاقرار بالألوهية والتوحيد ، ولعل ذلك لأن إنكاره يؤدي إلى إنكاره سبحانه خصوصاً بالنسبة إلى الأبياء عليهم السلام لأنه لفرجهم من المبادئ كثيراً ما يقاس عليهم من كتاب المحو والاثبات الثابت الذي سيمحي بعد ، وعدم ثبوت حاسنيت بعد ، والمظاهر أن التقديم والتأخير يصيب الزمان في الحوادث ، ويحتمل ما يحسب الرتبة أيضاً ، أو يقدمه يعني يوجد ويؤخره ، أي يمحوه ولا يوجد .

« فيقتله » قال ، فذهب اليهودي فاحتلب حلياً كثيراً فاحتله ثم لم يلبث أن انصرف ، فقال له رسول الله ( ص ) : حسه ، فوضع الحطب فاذا أسود في جوف الحطب عاش على عود ، قال : يا يهودي ما صلت اليوم ؟ قال : ما صلت عملاً الا حطيت هذا حطيت فثقت به وكان مني كتمان ( أي قرآن من الخبز ) فأكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين ، فقال رسول الله ( ص ) بها دفع الله عنه ، وقال : ان الصدقة تمنع مئة سوء عن الانسان .

مِرَّةُ الْعُقُولِ

وشرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة الشيخ العلامة محمد باقر المجلسي

ص ١٣٧

كتاب الفصول المختارة

الجزء الثاني

الطبعة الثالثة  
1842

(مهما بدا لله في شيء فلا يبدو له في نقل نبي عن نبوته ولا امام عن امامته ولا مؤمن قد اخذ عهده بالايمان عن ايمانه)

من العيون والمحاسن ٣٠٩

الله - عليه السلام - نص على ابنه إسماعيل ولا روى راو ذلك في شاذ من الأخبار ولا في معروف منها وإنما كان الناس في حياة إسماعيل يظنون أن أبا عبد الله - عليه السلام - ينص عليه لأنه أكبر أولاده، وبما كانوا يرونه من تعظيمه قلماً مات إسماعيل رحمه الله زالت ظنونهم وعلموا أن الإمامة في غيره فتعلق هؤلاء المبتطلون بذلك الظن وجعلوه أصلاً وأدعوا أنه قد وقع النص، وليس معهم في ذلك أثر ولا خبر يعرفه أحد من نقلة الشيعة، وإذا كان معتمدتهم على الدعوى المجردة من برهان فقد سقط بيا ذكرناه.

فأما الرواية عن أبي عبد الله - عليه السلام - من قوله: «ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل» فإثباتها على غير ما توهموه أيضاً من البداء في الإمامة وإثبات معناها ما روي عن أبي عبد الله - عليه السلام - أنه قال: إن الله تعالى كتب القتل على ابني إسماعيل مرتين فسأله فيه فعفا عن ذلك فما بدا له في شيء كما بدا له في إسماعيل، يعني به ما ذكره من القتل الذي كان مكتوباً فصرقه عنه بمسألة أبي عبد الله - عليه السلام -.

وأما الإمامة فإنه لا يوصف الله فيه بالبداء، وعلى ذلك إجماع فقهاء الإمامية ومعهم فيه أثر عنهم - عليهم السلام - أنهم قالوا: مهما بدا لله في شيء فلا يبدو له في نقل نبي عن نبوته ولا إمام عن إمامته ولا مؤمن قد أخذ عهده بالايمان عن ايمانه.

وإذا كان الأمر على ما ذكرناه فقد يطل أيضاً هذا الفصل الذي اعتمدوه وجعلوه دالة على نص أبي عبد الله - عليه السلام - على إسماعيل.

مصنفات الشيخ المفيد

(الجزء الثاني)

١٨



الفصول المختارة

من العيون والمحاسن

تأليف

السيد الشريف المرتضى

(٣٥٥ - ٤٢٦ هـ)

دار الكتب والعلوم الإسلامية

**رد شبهة ( ان امامة العسكري حدث فيها البداء بعد وفاة محمد بن الهادي ) هو 1. كون هذه الرواية معارضة للروايات الاخرى الصحيحة الصريحة بالنص على امامة العسكري في حياة محمد وبعد وفاته 2. البداء في هذه الرواية يعارض عقيدة الشيعة في البداء 3. معنى البداء هنا ما ظهر من الله وامره**

كتاب الفقيه

١٢٩

هذه قضية أبي إبراهيم وقضية إسماعيل فأقبل عليّ أبو الحسن عليه السلام فقال: نعم، يا أبا هاشم بدا له في أبي جعفر وصير مكانه أبا محمد كما بدا له في إسماعيل بعدما دلّ عليه أبو عبد الله عليه السلام ونصبه وهو كما حدثت به نفسك وإن كره المبطّلون، أبو محمد ابني الخلف من بعدي، عنده ما تتجاوزن إليه، ومعه آلة الإمامة والحمد لله.

سعد، عن عليّ بن محمد الكليّني <sup>(١)</sup> عن إسحاق بن محمد التميمي، عن شاهر بن عبد الله الجلاب قال: كنت رويت عن أبي الحسن العسكري عليه السلام عن أبي جعفر ابنه روايات تدلّ عليه فلما مضى أبو جعفر قلقت <sup>(٢)</sup> لذلك وبقيت متحيراً، لا أتقدم ولا أتأخر، وخفت أن أكتب إليه في ذلك فلا أدري ما يكون فكتبت إليه أسأله الدعاء وأن يفرّج الله تعالى عني في أسباب من قُتل السلطان كُنا نفتم بها في غلماننا فرجع الجواب بالدعاء، وردّ الغلمان عليه، وكتب في آخر الكتاب: أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضي أبي جعفر وثبّنت لذلك، فلا تتنم فإن الله لا يُغفل قوماً ينذِرُ خدامهم حتى يبين لهم ما يتقون <sup>(٣)</sup>، صاحبكم يعني أبو محمد ابني وعنده ما تتجاوزن إليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء فما تنسج من آية أو نساها تأت بخير منها أو ملها قد كتبت بما فيه بيان وتنازع لدي عقل يقطنه.

قال محمد بن الحسن <sup>(٤)</sup> ما تضمن الخير المتقدم من قوله: «بدا له في محمد كما بدا له في إسماعيل» معناه: ظهر من الله وأمره في أخيه الحسن ما زال الرقيب والشك في إمامته، فإن جماعة من الشيعة كانوا يظنون أن الأمر في محمد من حيث كان الأكبر، كما كان يظن جماعة أن الأمر في إسماعيل بن جعفر دون موسى عليه السلام، فلما مات محمد ظهر من أمر الله فيه وأنه لم ينصب إماماً كما ظهر في إسماعيل مثل ذلك لا الله كان نعل عليه ثم بدا له في التمسك على غيره، فإن ذلك لا يجوز على الله تعالى العالم بالمواقب.

وروى سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد العلوي، عن أبي هاشم داود بن

- (١) هو المعروف بعلان الكليّني.
- (٢) أي المحطّ، وقيل الزجل كعلم الزجج والمحطّ.
- (٣) ضمن عليه السلام قوله تعالى: «وَمَا يَعْزُبُ عَنْكَ لَئْلُ مَا يُكِنُّ الْغَيْبُ لَا يَخْلُفُ عَنْكَ إِلَّا رَجُلٌ كَذِبٌ لَهْؤُهُ».
- (٤) يعني المؤلف: محمد بن الحسن الطوسي عليه السلام.

١٢٨

الكلام في الإمامة

عن جعفر بن محمد بن مالك، عن التوفلي <sup>(١)</sup> قال: كنت مع أبي الحسن بن جعفر، فقال: هذا صاحبنا، فقال: لا،

عن أحمد بن محمد بن رجاء صاحب كتابي القائم من بعدي.

ولد عليّ بن جعفر - قال: دخلت على نحن بأبي جعفر وأبي محمد قد دخلنا حسن عليه السلام: ليس هذا صاحبكم عليكم

د: أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه عليّ ذلك وجماعة من الموالي.

وأما موت محمد في حياة أبيه عليه السلام فقد رواه سعد بن عبد الله الأشعري قال: حدثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام وكنت وفاة ابنه أبي جعفر - وقد كان أشار إليه ودلّ عليه - فقلت لأفكر في نفسي وأقول:

- (١) التوفلي - يفتح التّون والفاء -، وفي الكافي: فيشار بن أحمد البصري، عن عمرو بن علي التوفلي، ويشار: يفتح الياء وتشديد اللّين.
- (٢) أورد الكافي في باب الإشارة والنص على أبي محمد عليه السلام، بإسناده عن التوفلي: قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام، فمرّ بنا محمد ابنه فقلت له: لجلوت يدك، هذا صاحبنا بعدك؟ فقال: لا، صاحبكم بعدي الحسن، وقال العلامة المجلسي عليه السلام، قوله: «مرّ بنا محمد ابنه كان له عليه السلام ثلاثة بنين: محمد والحسن صاير الله عليهما، ومجهر، مات محمد قبله وكان أكبر ولده، وكانت الشيعة يزعمون أنه الإمام لكونه أكبر، فلو غاب عنه عليه السلام بعلم إمامته لمجد، لعلمه بموته قبله، وكان يكتفى أبا جعفر.
- (٣) لم يلقه، وأبو الحسن هو الهادي عليه السلام وابنه العسكري عليه السلام.
- (٤) صرياً - بالقياس الممهلة ثم الياء المتكثرة التحتانية بعدها الألف - قرية أسسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة، ذكر ذلك ابن شهر آشوب في المناقب، في تاريخ الإمام أبي الحسن الثالث عليّ بن محمد الهادي عليه السلام.
- (٥) لم يلقه، والقاهر كونه تصديف: التمسك بن بشاره تشابه الشك، بين الحسن والحسين.



## أبداء وكيفية وقوعه في العلم الألهي

٧٨ ..... البدء وكيفية وقوعه في العلم الإلهي وهل يصح إلا ما كان ثابتاً، وهل يثبت إلا ما لم يثبت <sup>(١)</sup>.

ووقع قوله: «يُنشِئُ الله ما يشاء وَيُثَبِّتُ» بعد قوله في الآية السابقة: «يُنْزِلُ أُنْزِلَ كِتَابُ» (الرعد: ٣٨) واتصاله به من جانب، ويقول: «وَيُثَبِّتُ أُنْزِلَ كِتَابُ» من جانب آخر، ظاهر في أن المراد نحو الكتب وإثباتها في الأوقات والأجاء، فالكتاب الذي أثبت الله في الأجل الأول إن شاء عباده في الأجل الثاني وأثبت كتاباً آخر، فلا يزال يُسمى كتاباً ويُثبت كتاباً آخر.

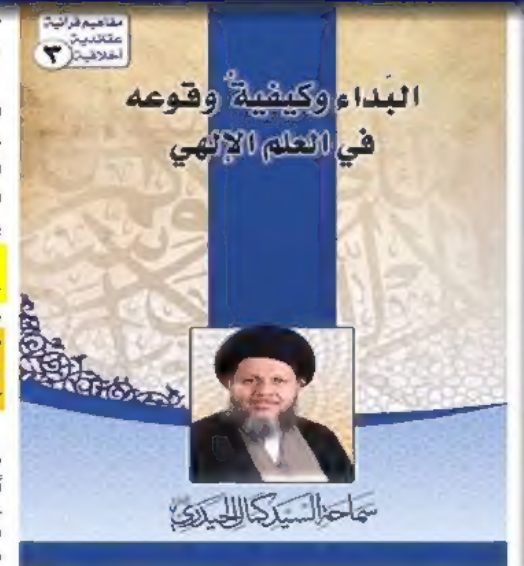
وهذا غير شاهد على أن الكتاب يقع فيه التغيير والتبديل، على خلاف ما تقدم في الكتاب المبين وآله محفوظ من كل تبدل وتغيير.

ولذا ورد عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله الصادق عنته قال: «إن الله تبارك وتعالى كتب كتاباً فيه ما كان وما هو كائن، فوضعه بين يديه، فما شاء منه قدّم، وما شاء منه أخر، وما شاء منه عباده، وما شاء منه كان، وما لم يشأ لم يكن» <sup>(٢)</sup>.

إذن فقوله: «يُنْشِئُ الله ما يشاء وَيُثَبِّتُ» على ما فيه من الإطلاق والعموم، يفيد قاعدة التعليل لقوله المتقدم في الآية السابقة: «يُنْزِلُ أُنْزِلَ كِتَابُ» والمعنى أن لكل وقت كتاباً يخصّه فيختلف. فاختلاف

(١) لأصول من الكافي: ج ١، ص ١٤٧.

(٢) بمعار الأنوار: ج ٤، ص ١٩٩، باب ٢ (البدء والنسخ)، الحديث ٥٧.





# معنى البداء عند الأئمة عليهم السلام

ج ٢ باب البداء  
١٣٧-  
٣- علي بن إبراهيم . عن أبيه . عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم وحسن ابن البصري وغيرهما ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في هذه الآية : « يسجد لله ما يشاء ويربّت » قال : فقال : وهل يصح إلا ما كان ثابتاً وهل يربّت إلا ما لم يكن ؟  
٤- علي بن أبيه . عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن عبد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما حدث الله شيئاً حتى يأخذ عليه ثلاث حساب : الإقرار له بالمصيرية ، وجعل الأقدار ، وأن الله يقدم ما يشاء ، ويؤخر ما يشاء .

الحديث الثالث : حسن .

« وهل يصح إلا ما كان ثابتاً » استدلالاً بهذه الآية على مسقط البداء بالمعنى المتقدم ، بأن المحرر يدل على أنه كان متيناً في اللوح فسمى دائمت خلافة ، وكذا العكس ، ويدل على أن جميع ذلك بمعرفته سبحانه ، « أكثر الأخبار يتناول السج أيضاً » لا تغفل .

الحديث الرابع : حسن .

قوله عليه السلام : الإقرار له بالمصيرية ، أي بأن لا يدعوا الربوبية كما يدعون لمسيح عليه السلام ، وقيل : لا يخفى ما فيه من المبالغة في إثبات البداء بجعله ثالث الأقرار بالألوهة والتوحيد ، ولعل ذلك لأن إكراهه يؤدي إلى إنكاره سبحانه خصوصاً بالنسبة إلى الأبياء عليهم السلام لا تملأهم من المبادئ كثيراً ما يفاض عليهم من كتاب المحرر والاثبات الثابت الذي يسمى بعد ، وعدم ثبوت ما سبقت به ، والظاهر أن التقدير والتأخير بسبب الزمان في المصادرات ، ويحتمل ما يجب الرتبة أيضاً ، أو يقدمه يعني بوجوده ويؤخره ، أي يسجد ولا يوجد .

١- ليكنه قال : يجب اليهودي فاحتجب حلياً كثيراً فاحتجبه فلم يلبث أن انصرف ، فقال له رسول الله ( ص ) : « حبه ، فوجهه الصليب فلما أسود في جوف الصليب غاب على وجهه » قال : يا يهودي ما صنعت اليوم ؟ قال : ما صنعت إلا خطيت هذا حيلته ليكن له وكان مني كمنكف ( أي قرأت من الحشر ) فأكلت واحدة وصمكت واحدة على منكر . فقال رسول الله ( ص ) : يا ملعن الله منه . وقال : إن السمكة تنقع حبة السود من الأسماك .

٦٦ تصحيح الاحتفاء

بعد أن لم تكن فهي معلومة له فيما لم يزل، وإنما يوصف بها بالبداء ما لم يكن في الأحساب ظهوره، ولا في عائب لظن وقوعه، فأما ما عزم كونه وغلب في الظن حصوله، فلا يستعمل فيه لفظ البداء.

١- له في إسماعيل ،  
٢- ما حوقاً عليه من

تصحيح الاحتفاء



وقول أبي

فإن أورد به ما لم  
ذلك مغلطاً به،

وقد جاء  
القتل قد كتب

الشيء مكتوباً به  
قال الله ثم

فتبين أن  
والقصص، ألا تر

في كتابه<sup>(١)</sup> ،  
بركاتب من الشيا

والانقطاع بالصم

سبح فيه الزيادة  
نفس من شعيرة إلا  
وا لفتننا عليهم  
ة في الامتداد بالتر

تصحيح احتفاء الإمامية

تصحيح احتفاء الإمامية

وقال تعالى (فبما خبر به)<sup>(٢)</sup> من روح في خطابه لقومه: «استمقيموا ربكم

## مِرَاةُ الْعُقُولِ

وتشريح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة الإسلامية الميرزا محمد باقر

مجلد

تكملة على كتاب

## الجزء الثاني

برعاية وزارة  
١٨٤٢

## فصل في [معنى] البداء

قال أبو جعفر - رحمه الله - : اعتقاد في البداء إلى آخره<sup>(١)</sup>.

قال أبو عبد الله: قول الإمامية في البداء طريقه التصح دون العقل، وقد جاءت الأخبار به من أئمة الهدى عليهم السلام والأصول في البداء هو الظهور

قال الله تعالى: «وَوَدَّاهُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي حُسْنِهِمْ وَتَقْدِيرِهِمْ» وقال: «وَوَدَّاهُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي حُسْنِهِمْ وَتَقْدِيرِهِمْ»<sup>(٢)</sup> يعني به: ظهر لهم من أفعال الله تعالى لهم ما لم يكن في حُسْنِهِمْ وَتَقْدِيرِهِمْ، وقال: «وَوَدَّاهُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي حُسْنِهِمْ وَتَقْدِيرِهِمْ»<sup>(٣)</sup> يعني: ظهر لهم جزاء كسبهم وبأنهم ذلك، ويقول العرب: قد بدا لفلان عمل حسن، وبدا له كلام فصيح، كما يقولون: بدا من فلان كذا، فيجعلون الكلام قائمة مقامه<sup>(٤)</sup>، فالعنى في قول الإمامية بدا لله في كذا - أي: ظهر له فيه ومعنى ظهر فيه - أي: ظهر منه، وليس المراد منه<sup>(٥)</sup> تمتع الزمان ويوصح أمر كان قد حي عنه وجمع أفعاله على الظاهرة في حقيقته

(١) الاحتفادات ص ٤٠

(٢) عنه في البحار ١٢٥٠٤

(٣) أنظر كتاب أوائل المقالات ص ٥٣ طبع ١٣٧١ ج .

(٤) ص ٤١

(٥) الزمر: ٤٧

(٦) الزمر: ٤٨

(٧) رواية مقام من ثالثة عنها

(٨) ص ٤١ به



# أصل الشيعة وأصولها

مُقَارَنَةً مَعَ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ

الإمام الشيخ محمد الحسین آل كاشف الغطاء قدس



## الخاتمة

مما يشع به الناس على الشيعة ويردري به عليهم أيضاً أمران :  
 لأول - قوتهم بـ « البدء » تحيلاً من المشعشع أن البدء الذي تقول به  
 الشيعة هو عبارة عن أن يظهر ويبدو له عز شأنه أمراً لم يكن عالم به ، وهل  
 هذا إلا جهل للشيخ والكفر بعتيق لاستمراره الجهل على الله تعالى وإبه  
 منحل لمحوادث والتحيوت فيخرج من حيطرة الوجوب إلى ملكة الإمكان ،  
 وحاشا الإمامية بل وسائر فرق الإسلام من هذه لمعالة التي هي عين الجهالة  
 ببل الضلالة ، اللهم إلا ما ينسب إلى بعض المحسنة<sup>(١)</sup> أمن المقالات التي  
 هي أشبه بالمرافقت منها بالديانات ، حتى قال بعضهم فيما ينسب إليه  
 « اعفوني عن القروح واللدحة واسألوني عما شئتم »<sup>(٢)</sup> وأما البدء الذي تقول به  
 الشيعة والذي هو من أسرار آل محمد ( ص ) وغامض علومهم حتى ورد في  
 أحبارهم الشريفة أنه ما عبد الله بشيء مثل القول بالبدء وأنه ما عرف الله حق  
 معرفته ولم يعرف بالبدء<sup>(٣)</sup> إلى كثير من أمثال ذلك فهو عبارة عن إظهار الله

(١) هم الذين كانوا إن الله جسم ولحم ودم وله جوارح وأعضاء من يد ورجل ورأس ولسان  
 وحين وأذن ، ومع ذلك جسم لا كالاجسام ، ولحم لا كاللحوم - ودم لا كالدماء ،  
 وكذلك سائر الصفات

(٢) القول لداود الجوزي ، انظر الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ١٠٥

(٣) انظر فرق الشيعة للزبيدي ص ٦٤ وما بعدها

١٣١٠

ب البدء

ج ٢

١٣ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن منصور بن حازم  
 قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالأمس ؟ قال :  
 لا ، من قال هذا فأخزاه الله ، قلت : رأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس  
 في علم الله ؟ قال : بلى قد أن يخلق الخلق

١٣ - علي بن محمد ، عن يونس ، عن مالك البهني قال : سمعت أبا عبد الله  
 عليه السلام يقول : لو علم الناس ما في القول بالبدء من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه .  
 ١٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن  
 محمد بن عمرو الكوفي أخى يحيى ، عن مرزم بن حكيم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام  
 يقول : ما تنبأ نبي قط ، حتى يقر الله بخصال : بالبدء والمشيئة والسجود  
 والعبودية والطاعة .

الحديث الثاني عشر : سمعنا : فأخزاه الله ، ظاهره الدعاء ، ويشتمل الاختيار  
 أي أخزاه الله ومنع لطفه منه بسوء اختياره حتى قال بهذا القول ، ويدل الخبر على  
 حدوث العالم .

الحديث الثالث عشر : مجهول ، ما في القول بالبدء ، أي الاعتقاد به وإظهاره  
 وإنشائه من الأجر والعوائد مما فتروا ولم يسكوا عن الكلام فيه ، لأنه مناط الحرف  
 والرجاء ، والباعث على التضرع والدعاء والسعي في أمور المعاش والمعاد والعلم بصرف  
 رب الماد ومديره في عالم الكون والفساد .

الحديث الرابع عشر : مرسل مما تنبأ نبي ، أي لم يصح نبياً ، والمشيئة ، أي  
 أن الأشياء تحصل بمشيئته ، والسجود أي استحقاقه للمعادة ، واختصاصه بها ، أو أنه  
 يسجد له ما في السموات والأرض وينقاد له ، وقدرته نافذة في الجميع والعبودية  
 أي بأن لا يدعى ما ينافي العبودية ، أو باختصاص العبودية والعبادة له ، فيكون تمييزاً  
 بين التخصيص ، أو التوحيد ونفي الشريك ، والطاعة أي في جميع الأوامر والنواهي  
 وهو «أمر إلى الصمة» .

## مِرْآةُ الْعُقُولِ

وشرح أخبار آل الرسول

تأليف

الإمام الشيخ الإسلام أبو القاسم محمد باقر المجلسي

رحمته الله

تمت كتابته في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٠

## الجزء الثاني

عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ، ويؤخر منه ما يشاء ، ويثبت ما يشاء .

٨ - وبهذا الأسناد ، عن حماد ، عن ربي ، عن الفضيل قال : سمعت أبا حمزة عليه السلام يقول : من الأمور أمور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء .

٩ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن جعفر ابن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير ؛ وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله علمين : علم مكنون مخزون ، لا يعلمه إلا هو ، من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبياؤه فمن تعلمه .

١٠ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما بدا الله في شيء إلا كان في علمه قبل أن يبدؤ به .

١١ - عنه ، عن أحمد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن داود بن فرق ، عن عمرو بن عثمان البجلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله لم يبد له من جهل .

تفصيله : يقدم منه ما يشاء ، أي من العلم المخزون وبسببه يقدم ويؤخر ما يشاء في كتاب المحمود والاثبات ، إذ هذا التفسير مبوب بعلمه ذلك ، والاثبات في اللوح المحفوظ الحديث الثامن : مجهول كالمسحوق

« أمور موقوفة عند الله » أي مكتوبة في لوح المحمود والاثبات موقوفة على شرط يحتمل تغييرها .

الحديث التاسع : مجهول .

« من ذلك يكون البداء » أي بسبب ذلك العلم يصل البداء في كتاب المحمود .

الحديث العاشر : صحيح

الحديث الحادي عشر : مجهول .

## مِرَاةُ الْعُقُولِ

فَتَشْرِحُ إِجْرَاءَ الرَّسُولِ

بَابُ

الْعِلَالَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبُو جَعْفَرٍ الْقَاسِمِيُّ

رَسُولُهُ

شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو جَعْفَرٍ الْقَاسِمِيُّ

## الجزء الثاني

# صحيح البخاري

الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي  
رحمه الله تعالى

طبعة فريدة مصححة مرتفعة مرتبة

حسب المعجم المفهرس وفتح الباري وماخوذة

من أصح النسخ ومبيلة بأرقام طرق الحديث



دار السلام  
للنشر والتوزيع  
الرياض

أَلَا لَكُمْ أَكْبَرُ مَرَّتَيْنِ. فَتَصَيَّبَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا، وَأَقْلُ عَطَاءً، قَالَ اللَّهُ: وَهَلْ ظَلَمْتُمْكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَإِنَّهُ قَضَىٰ أُعْطِيَ مَنْ شِئْتُ. [راجع: ٥٥٧]

٣٤٦٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ طَارُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا، أَلَمْ يَقْلَمْ أَنْ الشَّيْءَ؟ قَالَ: «لَقَدْ أَلَّ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرْمَتِ عَلَيْهِمُ الشُّعُومَ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا». تَابَتْهُ جَابِرٌ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٢٢٢٣]

٣٤٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضُّبَّانِيُّ عَنْ مَخْلُوفٍ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَظِيمَةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السُّنُولِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اتْلُوهَا عَنِّي وَلَوْ آتَيْتُمْ، وَخُذْتُهَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَرْخَ». وَتَمَّ كَذَبْتُ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلَسْتُ مِنْ الدَّارِ.

٣٤٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ بَنِي شِهَابٍ قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ صَالِحِيهِمْ» [انظر: ٥٨٩٩]

٣٤٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا خَبِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ وَمَا سَمِعْنَا مِنْ حَدَّثِنَا وَمَا نَحْنُ أَنْ نَكُونَ جُنْدٌ كَذَبْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ فَبَيْنَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَخَرَجَ فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ فَمَا رَفَأَ الدَّمَ حَتَّى مَاتَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَادَرَنِي عَبْدِي بِقَتْلِهِ حُرْمَتِ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ». [راجع: ١٣٦٤]

## (٥١) بِأَيِّ حَدِيثِ الْبَرَصِ وَأَعْمَى وَأَفْرَغَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ

٣٤٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ح. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَحَاوٍ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: الْبَرَصُ وَالْأَفْرَغُ وَأَعْمَى، بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَتَّبِعَهُمْ فَجَعَلَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَمَنْ الْأَفْرَغُ فَقَالَ أَيُّ مَنِيٍّ أَحَبُّ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا، قَدْ قَدِرْتَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَعَبَتْهُ، فَأَعْطَانِي لَوْ أَنَّ حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا. قَالَ: وَآيُ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبْرُ أَوْ قَالَ: الْبَقَرُ، هُوَ شَكٌّ فِي ذَلِكَ: أَنَّ الْبَرَصَ وَالْأَفْرَغَ قَالَ أَخَذَهُمَا الْإِبْرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الْبَقَرُ فَأَعْطَانِي نَاقَةً عُشْرَاءَ، فَقَالَ: يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا. وَأَمَّا الْأَفْرَغُ فَقَالَ: أَيُّ



# مَجْمُوعَةُ فَتَاوَى

شيخ الإسلام أحمد بن حنبل

«قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ»

حَمْدُهُ وَتَرْغِيْبُهُ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَسَأَلَهُ أَبُوهُ مُحَمَّدٌ «وَقَعَ اللَّهُ»

المجلد السادس

طَبِيعَتُهُ

حَلَامَةُ الْحَبِيبِ الشَّيْخَيْنِ الْمَدِينِيِّينَ عَنِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ

أَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى

بالبطن . أو ذات الجنب ، أو المدم أو الفرق أو غير ذلك من الأسباب ، وهذا يموت مقتولاً : إما بالسهم . وإما بالسيف . وإما بالحجر وإما بنير ذلك ، من أسباب القتل .

وعلم الله بذلك وكتبته له بل مشيئته لكل شيء . وخلق له لكل شيء . لا يمنع للدخ والنم والثواب والعقاب : بل القاتل : إن قتل قتيلاً أمر الله به ورسوله ، كالمجاهد في سبيل الله أثابه الله على ذلك . وإن قتل قتيلاً حرمه الله ورسوله كقتل القطاع والمعتدين ، عاقبه الله على ذلك . وإن قتل قتيلاً مباحاً كقتل المقتص - لم يشب ولم يعاقب إلا أن يكون له نية حسنة ، أو سيئة في أحدهما .

والأجل أجل . أهل مطلق . يعلمه الله ، وأجل مقيد . وهذا يتبين

معنى قوله صلى الله عليه وسلم . « من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في

آثره فليصل رحمه » فإن الله أمر الملك أن يكتب له أحلاً وقال . « إن وصل رحمه

زدته كذا وكذا » والملك لا يعلم أن زاد أم لا : لكن الله يعلم ما يستقر عليه الأمر

فإذا جاء ذلك لا يتقدم ولا يتأخر .

ولو لم يقتل المقتول ، فقد قال بعض القدرية : إنه كان يعيش ، وقال بعض نفاة الأسباب : إنه يموت ، وكلاهما خطأ : فإن الله علم أنه يموت بالقتل ، فإذا قدر خلاف معلومه كان تقديره ألماً لا يكون لو كان كيف كان يكون ، وهذا قد يعلمه بعض الناس ، وقد لا يعلمه ، فلو فرضنا أن الله علم أنه لا يقتل أمكن أن

# قَطْعُ الْجَنِيِّ الدَّانِي

شرح مقدمة

رسالة ابن أبي زيد القيرواني

إعداد

عبد المحسن بن محمد العباد البدر

دار الفضيحة

وُثِّبَتْ ما يشاء، حتى نُخْتِمَتْ برسالة نبيِّنا محمد ﷺ، التي نَسَحَتْ جميع الشرائع قبلها، وُفَسِّرَ بالأقدار التي هي في غير اللوح المحفوظ، كالذي يكون بأيدي الملائكة، وانظر: شفاء العليل لابن القيم، في الأبواب: الثاني والرابع والخامس والسادس، فقد ذكر في كل باب تقديراً خاصاً بعد التقدير في اللوح المحفوظ.

وأما قوله ﷺ: « لا يَرُدُّ الْقَصَاءَ إِلَّا الدَّعَاءُ، ولا يريد في لُغْمٍ إِلَّا الْبُرُّ » أخرجه الترمذي (٢١٣٩)، وحسنه، واطر: السلسلة الصحيحة للأساني (١٥٤)، فلا يدل على غير ما في اللوح المحفوظ، وإنما يدل على أن الله قَدَّرَ السَّلامَةَ من الشرور، وقَدَّرَ أسباباً لتلك السَّلامَةِ، والمعنى أن الله دفع عن العبد شرّاً؛ وذلك مَقْدَرٌ سبب فعله وهو الدَّعَاءُ، وهو مَقْدَرٌ، وكذلك قَدَّرَ أن يطول عُمرُ الإنسان، وقَدَّرَ أن يحصل منه سببٌ لذلك، وهو الرُّوحُ ووصية الرَّحِمِ، فالأسبابُ والمسبباتُ كلها بقضاء الله وقدره، وكذلك يُقال في قوله ﷺ: « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْقَطَ لَهُ فِي رِيقِهِ أَوْ بُتْسَا نَهْ فِي أَنْفِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » رواه البخاري (٢٠٦٧)، ومسلم (٢٥٥٧)، وأَجَلَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَقْدَرٌ في اللوح المحفوظ، لا يقدِّمُ عنه ولا يتأخَّرُ، كما قال الله عزَّ وجل: ﴿ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ﴾، وقد تعالى: ﴿ لَنْ يَكُنْ أُمَّةٌ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾، وكلُّ مَنْ مات أو قُتِلَ فهو بأجله، ولا يُقال كما قالت المعتزلة: إنَّ المقتول قُطِعَ عليه أَجله، وأنَّه لو لم يُقَتَلْ لعاش إلى أجلٍ آخر؛ فإنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ قَدَّرَ الله له أَجلاً واحداً، وقَدَّرَ هذا الأجل أسباباً، فهذا يموتُ بالمرض، وهذا يموت بالعرق، وهذا يموت بالقتل، وهكذا

عَلَى الْقَلْبِ

شُرْ

## صَمِيحُ الْبُخَارِيِّ

تأسف

الأمم والعلماء نذر الذين أنى محمد محمود بن أحمد الصفي

استقرت نسبة ٨٥٥ و

فہرست و تصانیف

عمران خان

طبعة جديدة مرقمة كلفت في الدجيرة والخرائط  
حسب ترتيب المعجم من سلفها في الدجيرة والخرائط

الحِزْبُ الثَّانِي والعِشْرُونَ

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

حقائق التاريخ الحديث - د. عبد الستار - الطبعة الأولى - ١٩٦٤

گورکھ پور

عَنْ الْحُصَيْنِ بْنِ الْغَمِيهِ

— + —

قوله: «وَأَنْ يَسْأَلَهُ» من النساء يفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبالياء حمزة في آخره، وهو التأخير أي: يؤخر له **في أثره** أي: في أجله، وأثر الشيء هو ما يدل على وجوده ويثبت به، والمراد به هنا الأجل، وسمي به لأنه يتبع العمر فإن قلت: الأحوال مقدورة وكذا الأرزاق لا تزيد ولا تنقص **«لِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُوا سَاعَةً وَلَا يَسْتَوْفُونَ»** [الأعراف ٣٤، والسجدة ١٦] قلت: أصيب عن هذا بوجهين أحدهما أن هذه الريادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وخصايته عن الضياع وحاصله أنها بحسب الكيفية لا الكم. **والثاني** أن الزيادة على حقيقتها وذلك بالنسبة إلى علم الملك الموكل بالعمر وإلى ما يظهر له **في** للروح المحمودة بالمحو والإثاب فيه **«يَعْمُرُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُنْفِقُوا»** [الزمر ٣٩] كما أن عمر فلان ستون سنة إلا أن يصل رحمه فإنه يريد عنه عشرة وهو سعيون، وقد علم الله عز وجل بما سيقع له من ذلك، فيالسبه إلى الله تعالى لا ريادة ولا نقصان، ويقال به القصص المبرم، وإنما بتصور الريادة بالنسبة إليهم وسمي مثله بالفضاء المملوك، ويقال المراد بقاء ذكره الجميل بعده، فكانه لم يمض وهو إما بالمعلم الذي يتفهم به أو بالصدقة الجارية أو لحلق الصالحين.

٥٩٨٦/١٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَكْزِبٍ، حَدَّثَنَا الْبُتِّي، عَنْ عُفَيْلٍ، عَنْ أَبِي شُهَابٍ قَالَ أَحْبَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْسَلِفَ فِي رِزْقِهِ، وَيَسْأَلَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَجِبْ وَجَعَهُ. [انظر الحديث ٢٠٦٧].

مطابقتها للترجمة ظاهرة. ورجاله قد تكرر ذكرهم بهذا الشئ.

والحديث أخرجه مسلم أيضاً في الأدب عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده به.

وقد ورد في فضل صلة الرحم أحاديث كثيرة: منها حديث علي رضي الله تعالى عنه، رواه عبد الله بن أحمد في (زوائد على المسند) والزار والطبراني والحاكم في (المستدرک) باللفظ: من مره أن يمد له في عمره ويومم عليه في رزقه ويدفم عنه ميتة



# مِرَاةُ الْعُقُولِ

## الْحِزْبَةُ الثَّانِيَّةُ

وَأَمَّا  
بِهِ  
أَخْر  
سَاحِص  
لِوَالِدِي

الاج  
لله  
إلى  
أسود

ويعرف بالأحسان ما وعدوا عليها من طول العمر وزيادة الرزق وغير ذلك.

ثم علم أن الآيات والأحاديث تدل على أن الله تعالى خلق لوحين أثبت فيهما ما يحدث من الكائنات فحفظهما اللوح المحفوظ الذي لا يتغير فيه أصلاً، وهو مطابق لما فيه تعالى. والآخر لوح المنع والامتناع يكتب فيه شيئاً ثم يدعو لحكم كثيرة لا تفتنى على أولي الألباب، مثلاً يكتب فيه أن عمر يزيد خمسون سنة ومعناه أن مقتضى الحكمة أن يكون عمره كذا إذا لم يفعل ما يقتضي طول له أو قصره، فإذا وصل الرحم مثلاً دعوى الحسب وكتب مكانه سنون، وإذا فعلها، كتب مكانه رموز، أي اللوح المحفوظ إنه فعل وسنن ومخرم سنون. كذا أن الطبيب الصادق إذا أطلع على مراح شعير يحكم بأن عمره يجب هذا المراح يكون سنين سنة، فإذا شرف سنًا وعاد أو قتل إنسان فنقص من ذلك، أو استعمل ذو قوة مراح به جرحه لم يخالف قول الطبيب والتغير الواقع في هذا اللوح مستحيل بالبدن، إنما لا تفتنى به كما في سائر ما يخلق عليه تعالى من الاستلاء والامتداد والمحنة وأعمالها، أو لأنه يظهر للملائكة أو للخلق إذا أُخبروا بالأحوال جلاى ما عدوا أو لا.

وأي استبعاد في تحقق هذين اللوحين؟ وأنه استعانة في هذا المعنى والآيات حتى يحتاج إلى التأويل والتكلف، وإن لم تظهر الحكمة فيه لنا نصر عمومنا من الأباطيل بها، مع أن الحكيم فيه ظاهرة.

فنها، أن يظهر للملائكة الكائنات في اللوح والمطهرين عليه لطفه تعالى سبحانه وإصلاحهم في الدب إلى ما يستحقونه فيردادوا به معرفة

يقول: **ومن سزا أن يسجد له في رزقه وإن يسأله في آثره فليصل رحمه**

مطابقته لترجمة ظاهرة، وحمد بن من يفتح العيون وسكون السين المهملة وبالنون ابن محمد بن من من نصرة يفتح النون وسكون الفاء الموحدة بين عمرو المعنى البخاري، وبضلة له صحة كان يسكن في ناحية العرج، ومحمد بن من يروي عن أبيه من من محمد وهو ثقة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث، وكلما أبوه ليس له إلا موضع آخر أو موضعان، وسعيد بن أبي سعيد هو المقبري واسم أبي سعيد كيسان.

والحديث من أفراده

قوله: **فإن يسأله من السأ يفتح النون وسكون السين المهملة وبالنون في آخره، وهو التأخير أي يؤخر له في الرزق أي في أجله، وأثر الشيء هو ما يدع عن وجوهه ويصعبه والمراد به لطفه لأهل، وسعي به لأن يتبع العمر. قيل قلت لأجل مقدرة وكذا الأرزاق لا تزيد ولا تنقص ﴿فَإِنَّا بَلَدُ الْبَيْتِ لَا يَتَغَيَّرُ سَاعَةً وَلَا يَتَغَيَّرُ﴾ [الأعراف ٣٤، النحل ١٦] قلت: أجيب عن هذا بوجهين أحدهما أن هذه الريادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيائنه عن الضياع وحاصله أنها بحسب الكتيب لا الكم والثاني أن زيادة على حقيقتها وذلك بالنسبة إلى علم الملك الوكيل بالمرء وإلى ما يظهر في اللوح المحفوظ بالسحور والآيات فيه ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ مَا يُنَادُونَ﴾ [الزمر ٣٩] كذا أن عمر فلان سنون سنة إلا أن يصل رحمه فإنه يزداد عليه عشرة وهو محبوب، وقد علم الله عز وجل بما سيعم به من ذلك، فيأله إلى الله تعالى لا زيادة ولا نقصان، ويقال له: الفضة المبرم، وربما يتصور الزيادة بالنسبة إليهم ويسمى مثله بالفضاء المضمين، ويقال المراد بقاء ذكره الجميل بعده، فكأنه لم يمت وهو إما بالمعنى الذي يتبع به أو الصدقة الجارية أو الحظف الصالح**

قال  
وإذا  
من  
سعد  
عنه  
(المعروف)

سَجْدَةُ الْقَلْبِ  
شَرَحَ  
صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ  
الْمَنْزِلَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْعَشْرُونَ

**بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُنْصِفُونَ مَا هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ كَلَامِ الْعَيْنِيِّ وَالْمَجْلِسِيِّ كِلَاهُمَا؟ يَقُولَانِ أَنَّ الْبِدَاءَ يَقَعُ فِي عِلْمِ الْمَلِكِ وَأَنَّ الزِّيَادَةَ وَالنَّقْصَانَ فِي عَمْرِ الْإِنْسَانِ مَرْهُونَةٌ بِأَعْمَالِهِ**



93 / 94 / 95 / 96



وجئ : « ليس كمثل شيء » إلى التشبيه .

اعتراض آخر للزيدية ودفعه :

قالت الزيدية : ومما تكذب به دعوى الإمامية أنهم زعموا أن جعفر بن محمد كتب نص لهم على إسماعيل وأشار إليه في حياته ، ثم إن إسماعيل مات في حياته فقال : وما بدا له في شيء كما بدا له في إسماعيل ابني ، فإن كان الخبر الإثنا عشر صحيحاً فكان لا أقل من أن يعرفه جعفر بن محمد كتبه ويعرف شيعته لتلا بطلانهم هذا الغلط العظيم .

فقلنا لهم : هم قلتم : إن جعفر بن محمد كتب نص على إسماعيل بالإمامة ؟ وما ذلك الخبر ؟ ومن رواه ؟ ومن تلقاه بالقبول ؟ فلم يجدوا إلى ذلك سبيلاً ، وإنما هذه حكاية ولدها قوم قالوا بإمامة إسماعيل ، ليس لها أصل لأن الخبر بذكر الأئمة الإثنا عشر عنهم قد رواه الخاص والعلم ، من النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ، وقد أخرجت ما روي عنهم في ذلك في هذا الكتاب . قلنا قوله : وما بدا له في شيء كما بدا له في إسماعيل ابني ، فلو أنه يقول ما ظهر له أمر كما ظهر له في إسماعيل أبي إذ احترمه في حياته<sup>(١)</sup> ليعلم بذلك أنه ليس بإمام بعدي وعبدنا من رجع أن الله عز وجل يسدوله اليوم في شيء لم يعلمه أمس فهو كافر وأمره منه واجبة ، كما روي عن الصادق عليه السلام :

حدثنا أبي - رضي الله عنه - عن محمد بن يحيى المظفر ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عروان الأشعري قال : حدثنا أبو عبد الله الرزائي ، عن الحسن بن الحسين النؤلوي ، عن محمد بن ستان ، عن عثمان ، عن أبي بصير : وسماعة ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : من زعم أن الله يسدوله في شيء اليوم لم يعلمه أمس فهو كافر وأمره منه واجبة .

وإنما البداء الذي ينسب إلى الإمامية القول به هو ظهور أمره . يقول العرب بدا لي شخص أي ظهر لي ، لا بدا مداومة ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً

(١) احترمه : أهلكه واستأصله .



والإرادة الحادثة لحكم ومصالح لا يعلمها إلا هو (وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبياءه فنحن نعلمه) بتعليم نبوي وإلهام إلهي، وهكذا ينبغي أن يكون أوصياء الأنبياء وخلفائهم في أرض الله تعالى وعباده ولا بداء فيه لما عرفت

#### • الأصل:

٩- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما بدأ الله في شيء إلا كان في علمه قبل أن يبدؤ له<sup>(١)</sup>

#### • الشرح:

(محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما بدأ الله في شيء) أي ما نشأ منه سبحانه حكم وإرادة في شيء، بالمحو والإثبات على حسب المصالح (الإمكان) ذلك الشيء ومحوره وإثباته ومصالحهما (في علمه قبل أن يبدؤ له) فهو سبحانه كان في الأزل عالماً بأنه يصحو ذلك الشيء الثابت في وقت معين لمصلحة معينة عند انقطاع ذلك الوقت وانقضاء تلك المصلحة وببطل هذا الشيء في وقته عند تحدد مصالحه ومن زعم خلاف ذلك واعتقد بأنه بدأ له في شيء اليوم مثلاً ولم يعلم به قبله فهو كافر بالله العظيم ونحن منه براء

يخبرون به ويقع فيه البداء مما ألهوا به، لا من الله من اللوح المحفوظ بل بإطلاع نفوسهم على الصحف السماوية، فيكون إخبارهم بها من قبل أنفسهم لا على وجه التنبيه وإنما ما أمروا بتبليغه فلا يقع فيه البداء، والصحف السماوية التي ذكرها هي القوى المطبوعة الفلكية التي ذكرها صدر المتألهين، ويبقى هنا سؤال الفرق بين الوحي والإلهام وجوار الخطأ والتفسير في الإلهام دون الوحي، فإن كان إخبارهم بخلاف الواقع قادماً في عصمهم فلا فرق بينهما، ثم يقول هل لائمة عليهما يخبرون بين ما ألهوا وبين ما أوحى إليهم مما لا يتميز أولاً وبعد التمييز هل يعلمون أن ما علموا عليه في الصحف السماوية ربما لا يكون موافقاً للواقع أولاً ومن علموا هل يخبرون بما رأوا على سبيل البت أو لا يخبرون إلا على وجه الاحتمال ولا بد للعلامة المجلسي (رحمه الله) أن يجيب ما هم يخبرون ولا يخبرون في ما رأوا لا على وجه الاحتمال يرجع جوابه إلى الوجه الرابع الذي نقله عن تشييم الطوسي (رحمه الله) وهو أن الصحيح عليهما لم يخبروا قط بشيء يقع فيه البداء على البت وهو الكلام القاطع لمادة الإشكال وإن توهم متوهم أن نبياً أو وصياً اتقى في روعه شيء ولم يخبر بين كونه محتوماً وغير محتوم تطرق تمود بالله إلى جميع أحكام الشرائع والمبدأ والمعاد احتمال الخطأ يرفع الصمة، ثم قال العلامة المجلسي: الثالث أن تكون الأثرة يعني عدم البداء محمولة على الغالب فلا ينافي ما وقع على سبيل الندرة وهو ضعيف جداً إذ تطرق الخطأ إلى الوحي والإلهام ولو مرة واحدة يرفع الاعتقاد عن قول الأنبياء، ولا يجوز الظن في تصحيح الروايات بحيث يلزم منه إبطال أصل الشريعة. وقلنا في حاشية الوافي (الصفحة ١٧٨ من المجلد الثاني) اعتقادنا أن الصحيح عليهما معصومان يحتفظهم الله عن الاتصال بالنفوس الجاهلة وعن أن يغلطوا فيما يوحى إليهم ولا يمكن أن يظنوا ما ليس حقاً من جانب الله وحياً مطابقاً للواقع (ش)



إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ.

فاشتراط لهم في مدّ الأجل وسبوغ النعم الاستغفار فلما لم يفعلوه قطع آجالهم ووتر أعمارهم واستأصلهم بالعذاب، فالبدء من الله تعالى يختص ما كان مشروطاً في التقدير، وليس هو الانتقال من عزيمة إلى عزيمة ولا من تعقب الرأي، تعالى الله عما يقول المبطلون علواً كبيراً.

وقد قال بعض أصحابنا: إن لفظ البدء أطلق<sup>(١)</sup> في أصل اللغة على تعقب الرأي [والانتقال من عزيمة إلى عزيمة]<sup>(٢)</sup> ولأنها أطلق<sup>(٣)</sup> على الله تعالى على وجه الاستعارة كما يطلق عليه الغضب والرضا مجازاً غير حقيقة، وإن<sup>(٤)</sup> هذا القول لم يضر بالمذهب، إذ المجاز من القول يطلق على الله تعالى فيما ورد به السمع، وقد ورد السمع بالبدء على ما بينا<sup>(٥)</sup>، والذي اعتمدناه<sup>(٦)</sup> في معنى البدء أنه الظهور<sup>(٧)</sup> على ما قلّمت القول في معناه، فهو خاصّ فيما يظهر من الفعل الذي كان وقوعه يعد في النظر<sup>(٨)</sup> دون المعتادة إذ لو كان في كلّ واقع من أفعال الله تعالى لكان الله تعالى موصوفاً بالبدء في كلّ أفعاله، وذلك باطل بالاتفاق.

(١) موج: ١٠، ١١.

(٢) فق: موضوع.

(٣) فق: عند. وشرح ما كان خفياً.

(٤) فق: يطلق.

(٥) فق: زيادة. صح.

(٦) فق: بيناه.

(٧) فق: اعتماداً.

(٨) فق: دوا. فق: ظهور.

(٩) في بعض النسخ: الظن.

مكتبات الشيخ محمد باقر



٩

تصحيح استنبات الإمامية

مؤلف: محمد باقر المجلسي

# مِرَاةُ الْعُقُولِ

فَسَخَّجَ أَجَارَ الرَّسُولِ

تَالِهٌ

الْعَلَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو جَرِيرٍ الْمَجْلِسِيُّ  
صَلَّاهُ

شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْكَاسِمِ الْمَوْصِلِيُّ

## الجزء الثاني

منه مخزون يقدم ما يشاء ، ويؤخر ما يشاء ، ويثبت ما يشاء .  
٨ - وبهذا الاستناد ، عن حماد ، عن ربيع ، عن الفضيل قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من الأمور أمور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء .

٩ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن جعفر ابن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، ووهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله علمين : علم مكتون مخزون ، لا يعلمه إلا هو ، من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وأتباعه فمن علمه .

١٠ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما بدأ الله في شيء إلا كان في علمه قبل أن يبدؤ له .

١١ - عنه ، عن أحمد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن داود بن فرقد ، عن عمرو بن عثمان الجهني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله لم يبد له من جهل .

تفصيله : يقدم ما يشاء ، أي من العلم المخزون وبسببه يقدم ويؤخر ما يشاء في كتاب المحور والاثبات ، إذ هذا التغير مسبوق بعلمه ذلك ، واثباته في اللوح المحفوظ الحديث الثامن : مجهول كالصحيح .

« أمور موقوفة عند الله » أي مكتوبة في لوح المحور والاثبات موقوفة على عرايط يستعمل تغييرها .

الحديث التاسع : مجهول .

« من ذلك يكون البداء » أي بسبب ذلك العلم حصل البداء في كتاب المحور .

الحديث العاشر : صحيح

الحديث الحادي عشر : مجهول .

يسند صحيح عن الإمام الصادق (ع) ما بدا لله في شيء إلا كان في علمه قبل أن يبدؤا له



١٣ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن منصور بن حازم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالأمس ؟ قال : لا ، من قال هذا فأخزاه الله ، قلت : أ رأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس في علم الله ؟ قال : متى قد أن يخلق الخلق .

١٣ - علي بن محمد ، عن يونس ، عن مالك الجهمي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لو علم الناس ما في القول بالبداء من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه .  
١٤ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد بن عمرو الكوفي أخى يحيى ، عن مرزم بن حكيم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما تنبأ نبي قط ، حتى يقر الله بضمس خصال : بالبداء والحشية والسجود والعبودية والطاعة .

**الحديث الثاني عشر : صحيح** ، فأخزاه الله ، فآخزاه الدعاء ، ويعتدل الأخبار أي أخزاه الله ومنع لعله منه سوء اختياره حتى قال بهذا القول ، ويدل الخبر على حدوث العالم

**الحديث الثالث عشر : مجهول** ، ما في القول بالبداء ، أي الاعتقاد به وإنهارة وإنشائه من الأجر والقوائد وما فتروا ولم يمسكوا عن الكلام فيه ، لأنه مناهج الخوف والرجاء ، والباعث على التصريح والدعاء والسعي في أمور المعاش والمعاد والعلم بتصرف رب المباد وتدبيره في عالم الكون والفساد .

**الحديث الرابع عشر : مرسل** فمتنبأ نبي ، أي لم يصر نبياً ، والحشية أي أن الأشياء تحصل بحشيته ، والسجود أي استحقاقه للعبادة ، واختصاصه بها ، أو أنه يسجد له ما في السماوات والأرض وينقاد له ، وقدرته نافذة في الجميع والعبودية أي بأن لا يدعي ما ينافي السبودية ، أو باختصاص العبودية والعبادة له ، فيكون تمييزاً بعد التخصيص ، أو التوحيد ونفي الشريك ، والطاعة أي في جميع الأوامر والنواهي وهو ناظر إلى العسمة .

# مرآة العقول

فتش أخبار آل الرسول

تأليف

الإمام الشيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي  
رحمته الله

تمت في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٠

الجزء الثاني

بمسند صحيح عن الإمام الصادق (ع) من قال إن الله  
يكون في علمه شيء لم يكن في علمه بالأمس فأخزاه الله

بعد أن لم تكن فهي معلومة له فيما لم يزل، وإلتها بوصف منها بالبداء ما لم يكن في الاحتساب ظهوره، ولا في غالب الظن وقوعه، فأما ما علم كونه وغلب في الظن حصوله، فلا يستعمل فيه لفظ البداء.

## فصل: في [معنى] البداء

قال أبو جعفر - رحمه الله - : اعتقادنا في البداء إلى آخره (٣٠، ٣١).

قال أبو عبد الله: قول الإمامية في البداء طريقه السمع دون العقل، وقد جاءت الأخبار به عن أئمة الهدى - عليهم السلام - والأصل في البداء هو الظهور.

قال الله تعالى: ﴿وَيَذَرُ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ (٣٢) يعني به:

ظهر لهم من أفعال الله تعالى بهم ما لم يكن في حسابهم وتقديرهم، وقال: ﴿وَيَذَرُ لَهُمْ سُبُلَاتٍ مِمَّا كَتَبُوا وَخَفَا بَيْنَهُمْ﴾ (٣٣) يعني: ظهر لهم جزاء كسبهم وبأن لهم

ذلك، وتقول العرب: قد بدا لفلان عمل حسن، وبدا له كلام فصيح، كما يقولون:

: بدا من فلان كذا، فيجعلون اللام قائمة مقامه (٣٤)، فالمعنى في قول الإمامية بدا

له في كذا - أي: ظهر له فيه ومعنى ظهر فيه - أي ظهر منه، وليس المراد منه (٣٥)

تعقب الزاي ووضوح أمر كان قد خفي عنه جميع أفعاله تعالى الظاهرة في خلقه

(١) الاعتقادات ص ٤٠.

(٢) عنه في الجواهر ٤: ١٢٥.

(٣) أنظر كتاب أوائل المقالات ص ٥٣ طبع ١٣٧١ هـ.

(٤) وق: ١، فقد.

(٥) الزمر: ٤٧.

(٦) الزمر: ٤٨.

(٧) وق: زيادة: مقام من نأثرت عنها.

(٨) وق: ١: به.

إله في إسماعيل،  
أن خوفاً عليه من

له أنه قال: «كان

بدعه» وقد يكون

سخ فيه الزيادة

نص من غيره إلا

والفتحة عليهم

ة في الامتداد بالبر



وقال تعالى (فيا خبر به) (٣٦) عن نوح في خطابه لقومه: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ

(١) التوحيد: ٣٣٦ / ١٠، كمال الدين: ٦٩.

(٢) الأنعام: ٢.

(٣) المائدة: ١١.

(٤) الأعراف: ٩٦.

(٥) وق: ١: غيراً.

تصريح الشيخ المفيد بأن البداء الذي تقول به الإمامية  
لا يستلزم نسبة الجهل إلى الله تعالى

# أصل الشيعة وأصولها

مُقارَنة مع المذاهب الأربعة

الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء قدس

الخاتمة

مما يشنع به الناس على الشيعة ويزدري به عليهم أيضاً أمران :  
الأول : قولهم بـ « البداء » تخيلاً من المشنمين أن البداء الذي تقول به الشيعة هو عبارة عن أن يظهر ويبدؤه عز شأنه أمراً لم يكن عالم به ، وهل هذا إلا الجهل الشيعة والكفر الفطيم لاستلزامه الجهل على الله تعالى وأنه محل للحوادث والتغيرات فيخرج من حظيرة الوجوب إلى مكانة الإمكان ، وحاشا الإمامية بل وسائر فرق الإسلام من هذه المقالة التي هي عين الجهالة ببل الضلالة ، اللهم الا ما ينسب إلى بعض المجسمة<sup>(١)</sup> من المقالات التي هي أشبه بالخرافات منها بالديانات ، حتى قال بعضهم فيما ينسب إليه : « اعفوني عن الفرج واللحية واسألوني عما شئتم »<sup>(٢)</sup> ، وأما البداء الذي تقول به الشيعة والذي هو من أسرار آل محمد ( ص ) وغامض علومهم حتى ورد في أخبارهم الشريفة أنه ما عبد الله بشيء مثل القول بالبداء وأنه ما عرف الله حتى معرفته ولم يعرف بالبداء<sup>(٣)</sup> إلى كثير من أمثال ذلك فهو عبارة عن إظهار الله

- (١) هم الذين قالوا إن الله جسم ولحم ودم وله جوارح وأعضاء من يد ودجل ورأس ولسان وعينين وأذنين ، ومع ذلك جسم لا كالجسم ، ولحم لا كاللحم ، ودم لا كالدماء ، وكذلك سائر الصفات .  
(٢) المقول لداود الجواربي ، انظر الملل والنحل للشهرستاني ج ١ ص ١٠٥ .  
(٣) انظر فرق الشيعة للتوحيدي ص ٦٤ وما بعدها .

٢٦٣



## تصريح الشيخ آل كاشف الغطاء بأن البداء الذي تقول به الإمامية لا يستلزم نسبة الجهل إلى الله تعالى

وأبو المعتمر : اسمه سليمان بن مَرْخَان التميمي ، وهو ثقة من رجال  
الشيخين .

ثم روى ابن جرير عن طريق شريك عن هلال بن حميد عن عبد الله بن عكيم  
عن عبد الله أنه كان يقول :

اللهم ! إن كنت كتبتني في السمراء ، فأكتبني في السمراء ، فإنك محمو ما  
تشاء وتثبت ، وعندك أم الكتاب .

ورجاله ثقات ، ولولا ضعف حفظ شريك ، لكانت بتقوى بطريق حماد بن سلمة  
عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول :

اللهم ! إن كنت كتبتني في أهل الشقاوة ، فاسجنني ، وأثبتني في أهل  
السعادة .

رواه ابن جرير ، والطبراني في « الكبير » ( ٨٨٤٧ ) .

ورجاله ثقات رجال مسلم إلا أن أبا قلابة لم يدرك ابن مسعود ، كما قال  
الهيتمي ( ١٨٥ / ١٠ ) ، ولكنه شاهد قوي للطريق للوصول إليه . والله أعلم .

ولعل الوسطة بينهما أبو وائل شقيق بن سلمة ، فقد روى الأعمش عنه :

أنه كان يكثر أن يدعو بهذا الكلام .

رواه ابن جرير بسند صحيح عنه .

وكان أبو وائل من أعلم أهل الكوفة بحديث ابن مسعود .

وأعلم أن المفسرين اختلفوا اختلافاً كثيراً في تفسير آيتي ( الرعد ) : ﴿ لكل

ويحتمل عندي احتمالاً قوياً أن أصل الخبر  
في إسناده ورقعه : محمد بن جابر عن ابن أبي  
الشفات فرووه عن ابن أبي ليلى عن لشهال بن  
عباس به موقوفاً .

أخرجه ابن جرير في « التفسير » ( ١٦ )  
لعبد الرزاق أيضاً ، والغريبي ، وابن المنذر ، وابن  
وقد رواه ابن جرير عن معجده أيضاً مقطوعاً  
وكانه تلقاه عن ابن عباس رضي الله عنه .

وثبت علاقته عن عمر وغيره ، فروى ابن جرير ( ١٦ / ١٨١ - ١٨٢ ) من طريق  
أبي حنيفة عن أبي عثمان التَّهْدِي :

أن عمر بن الخطاب قال - وهو يعطوف بالبيت ويكي - : اللهم ! إن كنت كتبت  
عليّ شقوةً أو دنياً ، فاسحها ؛ فإنك محمو ما تشاء وتثبت ، وعندك أم الكتاب ،  
فاجعله سعادةً ومقبرةً .

ورواه البخاري في « التاريخ الكبير » ( ٤ / ٦٣ ) في ترجمة عاصم أبي  
حكيمه هذا . وقد قال فيه ابن أبي حاتم ( ٣ / ٢٠ ) عن أبيه :  
« محله الصدق » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » .

والظاهر أنه قد توبع ؛ فقد رواه ابن جرير عن طريق معتمر عن أبيه عن أبي  
حكيمه عن أبي عثمان ، وأحسبني قد سمعته من أبي عثمان مثله .

٢٦٤

٢٦٣

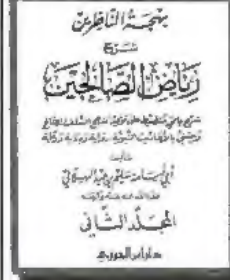
من هؤلاء:

بل الدعاء علامة مجربة نصيها الله سبحانه أمانة على قضاء الحاجة، فتمنى وفق العبد للدعاء؛ كان ذلك علامة له وأمانة على أن حاجته قد قضيت، وهذا كما إذا ركبتم غيماً أسوداً بلزواً في زمن الشتاء؛ فإن ذلك دليل وعلامة على أنه يهبط. قالوا: وهكذا حكم الطاعات مع الثواب، والكفر والمعاصي مع العقاب هي إمارات محضة لوقوع الثواب والعقاب؛ لا أنها أسباب له. وهكذا عندهم الكسر مع الانكسار، والحرق مع الإحراق، والإزهاق مع القتل، ليس شيء من ذلك سبباً البتة، ولا ارتباط بينه وبين ما يترتب عليه إلا بمجرد الاقتران العادي لا التأثير السببي.

وخالفوا بذلك الحس، والعقل، والشرع، والفطرة، وسائر طوائف العقلاء، بل أصبحوا عليهم العقلاء.

**والصواب:** إن هناك قسماً ثالثاً - غير ما ذكره السائل - وهو أن هذا المقذور قدّر بأسباب، ومن أسبابه الدعاء، فلم يقدر مجرداً عن سببه، ولكن قدر بسببه، فتمنى أتى العبد بالسبب وقع المقذور، وبشيء لم يأت بالسبب انتهى المقذور.

وهذا كما قدّر الشيخ والزّي بالآكل والشرب، وقدّر الولد بالوطء، وقدّر حصول الزرع بالبذر، وقدّر خروج نفس الحيوان ببلعه، وكذلك قدر دخول الجنة بالأعمال، ودخول النار بالأعمال، وهذا القسم هو الحق، وهو الذي سُرّبه السائل ولم يوفق له. وحسبنا؛ فالدعاء من أقوى الأسباب، فإذا قدر وقوع المحذور بالدعاء؛ لم يصح أن يقال: لا فائدة في الدعاء كما لا يقال: لا فائدة في الأكل والشرب وجميع الحركات والأعمال، وليس شيء من الأسباب أنفع من الدعاء ولا أبلغ في حصول المطلوب. ولما كان الصحابة رضي الله عنهم أعلم الأمة بالله ورسوله، وأفقههم في دينه؛ كانوا أقوم بهذا السبب وشروطه وآدابه من غيرهم، وكان عمر رضي الله عنه يستصر به على عدوه، وكان أعظم جنده، وكان يقول للصحابة: لستم تنصرون بكثرة، وإنما تنصرون من السماء.



وهذه المعاني تنظم صعداً في مراقي المعالي والأروية فتظهر عليه خلة الاقتدار للعزيم العفاري ولذلك قال رسول الله ﷺ في الحديث: «وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبروا عني سأعذبهم» [غافر: ٦٠]. وقد اختلفت مذاهب الناس في الدعاء؛ واحد لا معنى له ولا طائل من وراءه؛ لأن الأقدار فيها ولا يرقى، وتركه لا ينقص منها، ولذلك؛ بذلك جحود الشفاعة، وتركه تعرض القرآن.

وحسبنا في مقام الرد على هؤلاء أن تدبر كلمة ابن قيم الجوزية رحمه الله في **الجواب الكافي** (ص ٨ - ٩):

«وهؤلاء مع فرط جهلهم وضلالهم متناقضون؛ فإن اعترفوا لمذهبهم لوجب تعطيل جميع الأسباب، فيقال لأحدهم: إن كان الشيخ والري قد قدر لك فلا يد من وقوعهما، أكلت أو لم تأكل، وإن لم يقدر لم يقعاً أكلت أو لم تأكل، وإن كان الولد قد قدر لك، فلا يد منه، وطأت الزوجة والأمة أو لم تطعهما، وإن لم يقدر لم يكن، فلا حاجة إلى التزويج والتسري... وهلم جرا. فهل يقول هذا عاقل أو آدمي؟ بل الحيوان البهيمة مفعول على مباشرة الأسباب التي بها قوامه وحياته، فالحيوانات أعقل وأنهم من هؤلاء الذين هم كالإنعام، بل هم أفضل سبيلاً.

ونكليس بعضهم وقال: الاشتغال بالدعاء من باب التعبد المحض، يثيب الله عليه الداعي من غير أن يكون له تأثير في المطلوب بوجه ما.

ولا فرق عند هذا التكس بين الدعاء والإمساك عنه بالقلب واللسان في التأثير في حصول المطلوب.

وارتباط الدعاء عندهم به كارتباط السكوت ولا فرق، وقالت طائفة أخرى أكس



٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وحسن ابن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في هذه الآية: «يسخو الله ما يشاء ويثبت» قال: فقال: «وهو يعني إلا ما كان ثابتاً وهل يثبت إلا ما لم يكن؟»

٤- علي بن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما بعث الله نبيّاً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الأقران، والبصيرة، وخلع الأعداء، وأن الله يقدم ما يشاء، ويؤخر ما يشاء».

#### الحديث الثالث: حسن.

«وهو يعني إلا ما كان ثابتاً» استدلال بهذه الآية على تحقق البداء بالمعنى المتقدم، بأن المحو يدل على أنه كان شيئاً في اللوح فمحى وأثبت خلافه، وكذا العكس، ويدل على أن جميع ذلك بمعنيته سبحانه، وأكثر الأخبار يشمل النسخ أيضاً فلا تغفل.

#### الحديث الرابع: حسن.

قوله عليه السلام: «الإنذار له بالبصيرة» أي بأن لا يدعوا الربوبية كما يدعون ليسى عليه السلام، وقيل: لا يعني ما فيه من المبالغة في إثبات البداء بمصلحة ثالث الأقران بالألوهية والتوحيد، «ولعل ذلك لأن إنكاره يؤدي إلى إنكاره سبحانه خصوصاً بالنسبة إلى الأبياء عليه السلام لا تملقهم من المبادئ كثيراً ما يفتش عليهم من كتاب المحو والآيات التي أتت الذي سمعهم بعد، وعدم ثبوت ما ثبتت بعد، والظاهر أن التقديم والتأخير حسب الزمان في المواقف، ويحتمل ما يجب الترتيب أيضاً، أو يقدمه معني بوجوده ويؤخره، أي يسخو ولا يوجد».

→ فثبت، قال: فذهب اليهودي فاحتجاب حلياً كثيراً فاحتجبه ثم لم يلبث أن انصرف، فقال له رسول الله (س): «خبرني فإني أعرفك»، فوضع الحلي فأنشأ في جوف الحلي ما على مود، قال: «يا يهودي ما علمت اليوم؟» قال: «ما علمت عملاً إلا حطيت هذا حيلته فحجته به وكان مني كسكنا (أي قرصان من الهيز) فأكلت واحدة وتبعته واحدة على مسكنين، فقال رسول الله (س): «ما دفع الله عنه»، وقال: «إن الصدقة تنفع مهنة المودع عن الإنسان».

٢٤٦ □ تراس الهدي في إبداء البداء

أخبروا بخلافه يلزمهم الإذعان به ويكون في ذلك تشديداً للتكليف عليهم تسيباً لمزيد الأجر لهم<sup>(١)</sup>

ولكن غير خفي على الناقد البصير والعالم العبير أنهم لم يحسنوا فهم مراد الشيعة من البداء ولم يتأملوا في كلماتهم حول هذا الموضوع ولأنهم ينسبوا إليهم هذا الكذب البين.

#### ٢٤٧ العلامة السيد شرف الدين

قال العلامة المحقق السيد شرف الدين: إن الواسع يعتقد الله بشيء ثم يظهر له خلاف ذلك، وليس العداوة حاشاً وكلما أن يقول الشيعة يمثل هذا إلى الله تعالى لأنهم يعتقدون أن علم الله سبحانه هذا لا يتغير ولا يتبدل، فالذي يقول به الشيعة أو يزيد في الأركان وهكذا في الأجل والصحة والمحنة والصبيحة والإيمان والكفر وغيرها الآية المباركة: «يُسَخِّرُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَجَعاً» وهذا المعنى قد رواه جابر بن عبد الله الأنصاري يكون مذهب عمر بن خطاب وابن مسعود ويتفرعون إلى الله سبحانه وتعالى أن يتمحي في أهل السجادة<sup>(٢)</sup> وهذا المعنى موجود في الأدعية المأثورة متواتراً عن أشيعة الأقطار عليه السلام.

(١) بحار الأنوار، ١٢/٥، ١٣/٥، ١٤/٥، ١٥/٥، ١٦/٥، ١٧/٥، ١٨/٥، ١٩/٥، ٢٠/٥، ٢١/٥، ٢٢/٥، ٢٣/٥، ٢٤/٥، ٢٥/٥، ٢٦/٥، ٢٧/٥، ٢٨/٥، ٢٩/٥، ٣٠/٥، ٣١/٥، ٣٢/٥، ٣٣/٥، ٣٤/٥، ٣٥/٥، ٣٦/٥، ٣٧/٥، ٣٨/٥، ٣٩/٥، ٤٠/٥، ٤١/٥، ٤٢/٥، ٤٣/٥، ٤٤/٥، ٤٥/٥، ٤٦/٥، ٤٧/٥، ٤٨/٥، ٤٩/٥، ٥٠/٥، ٥١/٥، ٥٢/٥، ٥٣/٥، ٥٤/٥، ٥٥/٥، ٥٦/٥، ٥٧/٥، ٥٨/٥، ٥٩/٥، ٦٠/٥، ٦١/٥، ٦٢/٥، ٦٣/٥، ٦٤/٥، ٦٥/٥، ٦٦/٥، ٦٧/٥، ٦٨/٥، ٦٩/٥، ٧٠/٥، ٧١/٥، ٧٢/٥، ٧٣/٥، ٧٤/٥، ٧٥/٥، ٧٦/٥، ٧٧/٥، ٧٨/٥، ٧٩/٥، ٨٠/٥، ٨١/٥، ٨٢/٥، ٨٣/٥، ٨٤/٥، ٨٥/٥، ٨٦/٥، ٨٧/٥، ٨٨/٥، ٨٩/٥، ٩٠/٥، ٩١/٥، ٩٢/٥، ٩٣/٥، ٩٤/٥، ٩٥/٥، ٩٦/٥، ٩٧/٥، ٩٨/٥، ٩٩/٥، ١٠٠/٥، ١٠١/٥، ١٠٢/٥، ١٠٣/٥، ١٠٤/٥، ١٠٥/٥، ١٠٦/٥، ١٠٧/٥، ١٠٨/٥، ١٠٩/٥، ١١٠/٥، ١١١/٥، ١١٢/٥، ١١٣/٥، ١١٤/٥، ١١٥/٥، ١١٦/٥، ١١٧/٥، ١١٨/٥، ١١٩/٥، ١٢٠/٥، ١٢١/٥، ١٢٢/٥، ١٢٣/٥، ١٢٤/٥، ١٢٥/٥، ١٢٦/٥، ١٢٧/٥، ١٢٨/٥، ١٢٩/٥، ١٣٠/٥، ١٣١/٥، ١٣٢/٥، ١٣٣/٥، ١٣٤/٥، ١٣٥/٥، ١٣٦/٥، ١٣٧/٥، ١٣٨/٥، ١٣٩/٥، ١٤٠/٥، ١٤١/٥، ١٤٢/٥، ١٤٣/٥، ١٤٤/٥، ١٤٥/٥، ١٤٦/٥، ١٤٧/٥، ١٤٨/٥، ١٤٩/٥، ١٥٠/٥، ١٥١/٥، ١٥٢/٥، ١٥٣/٥، ١٥٤/٥، ١٥٥/٥، ١٥٦/٥، ١٥٧/٥، ١٥٨/٥، ١٥٩/٥، ١٦٠/٥، ١٦١/٥، ١٦٢/٥، ١٦٣/٥، ١٦٤/٥، ١٦٥/٥، ١٦٦/٥، ١٦٧/٥، ١٦٨/٥، ١٦٩/٥، ١٧٠/٥، ١٧١/٥، ١٧٢/٥، ١٧٣/٥، ١٧٤/٥، ١٧٥/٥، ١٧٦/٥، ١٧٧/٥، ١٧٨/٥، ١٧٩/٥، ١٨٠/٥، ١٨١/٥، ١٨٢/٥، ١٨٣/٥، ١٨٤/٥، ١٨٥/٥، ١٨٦/٥، ١٨٧/٥، ١٨٨/٥، ١٨٩/٥، ١٩٠/٥، ١٩١/٥، ١٩٢/٥، ١٩٣/٥، ١٩٤/٥، ١٩٥/٥، ١٩٦/٥، ١٩٧/٥، ١٩٨/٥، ١٩٩/٥، ٢٠٠/٥، ٢٠١/٥، ٢٠٢/٥، ٢٠٣/٥، ٢٠٤/٥، ٢٠٥/٥، ٢٠٦/٥، ٢٠٧/٥، ٢٠٨/٥، ٢٠٩/٥، ٢١٠/٥، ٢١١/٥، ٢١٢/٥، ٢١٣/٥، ٢١٤/٥، ٢١٥/٥، ٢١٦/٥، ٢١٧/٥، ٢١٨/٥، ٢١٩/٥، ٢٢٠/٥، ٢٢١/٥، ٢٢٢/٥، ٢٢٣/٥، ٢٢٤/٥، ٢٢٥/٥، ٢٢٦/٥، ٢٢٧/٥، ٢٢٨/٥، ٢٢٩/٥، ٢٣٠/٥، ٢٣١/٥، ٢٣٢/٥، ٢٣٣/٥، ٢٣٤/٥، ٢٣٥/٥، ٢٣٦/٥، ٢٣٧/٥، ٢٣٨/٥، ٢٣٩/٥، ٢٤٠/٥، ٢٤١/٥، ٢٤٢/٥، ٢٤٣/٥، ٢٤٤/٥، ٢٤٥/٥، ٢٤٦/٥، ٢٤٧/٥، ٢٤٨/٥، ٢٤٩/٥، ٢٥٠/٥، ٢٥١/٥، ٢٥٢/٥، ٢٥٣/٥، ٢٥٤/٥، ٢٥٥/٥، ٢٥٦/٥، ٢٥٧/٥، ٢٥٨/٥، ٢٥٩/٥، ٢٦٠/٥، ٢٦١/٥، ٢٦٢/٥، ٢٦٣/٥، ٢٦٤/٥، ٢٦٥/٥، ٢٦٦/٥، ٢٦٧/٥، ٢٦٨/٥، ٢٦٩/٥، ٢٧٠/٥، ٢٧١/٥، ٢٧٢/٥، ٢٧٣/٥، ٢٧٤/٥، ٢٧٥/٥، ٢٧٦/٥، ٢٧٧/٥، ٢٧٨/٥، ٢٧٩/٥، ٢٨٠/٥، ٢٨١/٥، ٢٨٢/٥، ٢٨٣/٥، ٢٨٤/٥، ٢٨٥/٥، ٢٨٦/٥، ٢٨٧/٥، ٢٨٨/٥، ٢٨٩/٥، ٢٩٠/٥، ٢٩١/٥، ٢٩٢/٥، ٢٩٣/٥، ٢٩٤/٥، ٢٩٥/٥، ٢٩٦/٥، ٢٩٧/٥، ٢٩٨/٥، ٢٩٩/٥، ٣٠٠/٥، ٣٠١/٥، ٣٠٢/٥، ٣٠٣/٥، ٣٠٤/٥، ٣٠٥/٥، ٣٠٦/٥، ٣٠٧/٥، ٣٠٨/٥، ٣٠٩/٥، ٣١٠/٥، ٣١١/٥، ٣١٢/٥، ٣١٣/٥، ٣١٤/٥، ٣١٥/٥، ٣١٦/٥، ٣١٧/٥، ٣١٨/٥، ٣١٩/٥، ٣٢٠/٥، ٣٢١/٥، ٣٢٢/٥، ٣٢٣/٥، ٣٢٤/٥، ٣٢٥/٥، ٣٢٦/٥، ٣٢٧/٥، ٣٢٨/٥، ٣٢٩/٥، ٣٣٠/٥، ٣٣١/٥، ٣٣٢/٥، ٣٣٣/٥، ٣٣٤/٥، ٣٣٥/٥، ٣٣٦/٥، ٣٣٧/٥، ٣٣٨/٥، ٣٣٩/٥، ٣٤٠/٥، ٣٤١/٥، ٣٤٢/٥، ٣٤٣/٥، ٣٤٤/٥، ٣٤٥/٥، ٣٤٦/٥، ٣٤٧/٥، ٣٤٨/٥، ٣٤٩/٥، ٣٥٠/٥، ٣٥١/٥، ٣٥٢/٥، ٣٥٣/٥، ٣٥٤/٥، ٣٥٥/٥، ٣٥٦/٥، ٣٥٧/٥، ٣٥٨/٥، ٣٥٩/٥، ٣٦٠/٥، ٣٦١/٥، ٣٦٢/٥، ٣٦٣/٥، ٣٦٤/٥، ٣٦٥/٥، ٣٦٦/٥، ٣٦٧/٥، ٣٦٨/٥، ٣٦٩/٥، ٣٧٠/٥، ٣٧١/٥، ٣٧٢/٥، ٣٧٣/٥، ٣٧٤/٥، ٣٧٥/٥، ٣٧٦/٥، ٣٧٧/٥، ٣٧٨/٥، ٣٧٩/٥، ٣٨٠/٥، ٣٨١/٥، ٣٨٢/٥، ٣٨٣/٥، ٣٨٤/٥، ٣٨٥/٥، ٣٨٦/٥، ٣٨٧/٥، ٣٨٨/٥، ٣٨٩/٥، ٣٩٠/٥، ٣٩١/٥، ٣٩٢/٥، ٣٩٣/٥، ٣٩٤/٥، ٣٩٥/٥، ٣٩٦/٥، ٣٩٧/٥، ٣٩٨/٥، ٣٩٩/٥، ٤٠٠/٥، ٤٠١/٥، ٤٠٢/٥، ٤٠٣/٥، ٤٠٤/٥، ٤٠٥/٥، ٤٠٦/٥، ٤٠٧/٥، ٤٠٨/٥، ٤٠٩/٥، ٤١٠/٥، ٤١١/٥، ٤١٢/٥، ٤١٣/٥، ٤١٤/٥، ٤١٥/٥، ٤١٦/٥، ٤١٧/٥، ٤١٨/٥، ٤١٩/٥، ٤٢٠/٥، ٤٢١/٥، ٤٢٢/٥، ٤٢٣/٥، ٤٢٤/٥، ٤٢٥/٥، ٤٢٦/٥، ٤٢٧/٥، ٤٢٨/٥، ٤٢٩/٥، ٤٣٠/٥، ٤٣١/٥، ٤٣٢/٥، ٤٣٣/٥، ٤٣٤/٥، ٤٣٥/٥، ٤٣٦/٥، ٤٣٧/٥، ٤٣٨/٥، ٤٣٩/٥، ٤٤٠/٥، ٤٤١/٥، ٤٤٢/٥، ٤٤٣/٥، ٤٤٤/٥، ٤٤٥/٥، ٤٤٦/٥، ٤٤٧/٥، ٤٤٨/٥، ٤٤٩/٥، ٤٥٠/٥، ٤٥١/٥، ٤٥٢/٥، ٤٥٣/٥، ٤٥٤/٥، ٤٥٥/٥، ٤٥٦/٥، ٤٥٧/٥، ٤٥٨/٥، ٤٥٩/٥، ٤٦٠/٥، ٤٦١/٥، ٤٦٢/٥، ٤٦٣/٥، ٤٦٤/٥، ٤٦٥/٥، ٤٦٦/٥، ٤٦٧/٥، ٤٦٨/٥، ٤٦٩/٥، ٤٧٠/٥، ٤٧١/٥، ٤٧٢/٥، ٤٧٣/٥، ٤٧٤/٥، ٤٧٥/٥، ٤٧٦/٥، ٤٧٧/٥، ٤٧٨/٥، ٤٧٩/٥، ٤٨٠/٥، ٤٨١/٥، ٤٨٢/٥، ٤٨٣/٥، ٤٨٤/٥، ٤٨٥/٥، ٤٨٦/٥، ٤٨٧/٥، ٤٨٨/٥، ٤٨٩/٥، ٤٩٠/٥، ٤٩١/٥، ٤٩٢/٥، ٤٩٣/٥، ٤٩٤/٥، ٤٩٥/٥، ٤٩٦/٥، ٤٩٧/٥، ٤٩٨/٥، ٤٩٩/٥، ٥٠٠/٥، ٥٠١/٥، ٥٠٢/٥، ٥٠٣/٥، ٥٠٤/٥، ٥٠٥/٥، ٥٠٦/٥، ٥٠٧/٥، ٥٠٨/٥، ٥٠٩/٥، ٥١٠/٥، ٥١١/٥، ٥١٢/٥، ٥١٣/٥، ٥١٤/٥، ٥١٥/٥، ٥١٦/٥، ٥١٧/٥، ٥١٨/٥، ٥١٩/٥، ٥٢٠/٥، ٥٢١/٥، ٥٢٢/٥، ٥٢٣/٥، ٥٢٤/٥، ٥٢٥/٥، ٥٢٦/٥، ٥٢٧/٥، ٥٢٨/٥، ٥٢٩/٥، ٥٣٠/٥، ٥٣١/٥، ٥٣٢/٥، ٥٣٣/٥، ٥٣٤/٥، ٥٣٥/٥، ٥٣٦/٥، ٥٣٧/٥، ٥٣٨/٥، ٥٣٩/٥، ٥٤٠/٥، ٥٤١/٥، ٥٤٢/٥، ٥٤٣/٥، ٥٤٤/٥، ٥٤٥/٥، ٥٤٦/٥، ٥٤٧/٥، ٥٤٨/٥، ٥٤٩/٥، ٥٥٠/٥، ٥٥١/٥، ٥٥٢/٥، ٥٥٣/٥، ٥٥٤/٥، ٥٥٥/٥، ٥٥٦/٥، ٥٥٧/٥، ٥٥٨/٥، ٥٥٩/٥، ٥٦٠/٥، ٥٦١/٥، ٥٦٢/٥، ٥٦٣/٥، ٥٦٤/٥، ٥٦٥/٥، ٥٦٦/٥، ٥٦٧/٥، ٥٦٨/٥، ٥٦٩/٥، ٥٧٠/٥، ٥٧١/٥، ٥٧٢/٥، ٥٧٣/٥، ٥٧٤/٥، ٥٧٥/٥، ٥٧٦/٥، ٥٧٧/٥، ٥٧٨/٥، ٥٧٩/٥، ٥٨٠/٥، ٥٨١/٥، ٥٨٢/٥، ٥٨٣/٥، ٥٨٤/٥، ٥٨٥/٥، ٥٨٦/٥، ٥٨٧/٥، ٥٨٨/٥، ٥٨٩/٥، ٥٩٠/٥، ٥٩١/٥، ٥٩٢/٥، ٥٩٣/٥، ٥٩٤/٥، ٥٩٥/٥، ٥٩٦/٥، ٥٩٧/٥، ٥٩٨/٥، ٥٩٩/٥، ٦٠٠/٥، ٦٠١/٥، ٦٠٢/٥، ٦٠٣/٥، ٦٠٤/٥، ٦٠٥/٥، ٦٠٦/٥، ٦٠٧/٥، ٦٠٨/٥، ٦٠٩/٥، ٦١٠/٥، ٦١١/٥، ٦١٢/٥، ٦١٣/٥، ٦١٤/٥، ٦١٥/٥، ٦١٦/٥، ٦١٧/٥، ٦١٨/٥، ٦١٩/٥، ٦٢٠/٥، ٦٢١/٥، ٦٢٢/٥، ٦٢٣/٥، ٦٢٤/٥، ٦٢٥/٥، ٦٢٦/٥، ٦٢٧/٥، ٦٢٨/٥، ٦٢٩/٥، ٦٣٠/٥، ٦٣١/٥، ٦٣٢/٥، ٦٣٣/٥، ٦٣٤/٥، ٦٣٥/٥، ٦٣٦/٥، ٦٣٧/٥، ٦٣٨/٥، ٦٣٩/٥، ٦٤٠/٥، ٦٤١/٥، ٦٤٢/٥، ٦٤٣/٥، ٦٤٤/٥، ٦٤٥/٥، ٦٤٦/٥، ٦٤٧/٥، ٦٤٨/٥، ٦٤٩/٥، ٦٥٠/٥، ٦٥١/٥، ٦٥٢/٥، ٦٥٣/٥، ٦٥٤/٥، ٦٥٥/٥، ٦٥٦/٥، ٦٥٧/٥، ٦٥٨/٥، ٦٥٩/٥، ٦٦٠/٥، ٦٦١/٥، ٦٦٢/٥، ٦٦٣/٥، ٦٦٤/٥، ٦٦٥/٥، ٦٦٦/٥، ٦٦٧/٥، ٦٦٨/٥، ٦٦٩/٥، ٦٧٠/٥، ٦٧١/٥، ٦٧٢/٥، ٦٧٣/٥، ٦٧٤/٥، ٦٧٥/٥، ٦٧٦/٥، ٦٧٧/٥، ٦٧٨/٥، ٦٧٩/٥، ٦٨٠/٥، ٦٨١/٥، ٦٨٢/٥، ٦٨٣/٥، ٦٨٤/٥، ٦٨٥/٥، ٦٨٦/٥، ٦٨٧/٥، ٦٨٨/٥، ٦٨٩/٥، ٦٩٠/٥، ٦٩١/٥، ٦٩٢/٥، ٦٩٣/٥، ٦٩٤/٥، ٦٩٥/٥، ٦٩٦/٥، ٦٩٧/٥، ٦٩٨/٥، ٦٩٩/٥، ٧٠٠/٥، ٧٠١/٥، ٧٠٢/٥، ٧٠٣/٥، ٧٠٤/٥، ٧٠٥/٥، ٧٠٦/٥، ٧٠٧/٥، ٧٠٨/٥، ٧٠٩/٥، ٧١٠/٥، ٧١١/٥، ٧١٢/٥، ٧١٣/٥، ٧١٤/٥، ٧١٥/٥، ٧١٦/٥، ٧١٧/٥، ٧١٨/٥، ٧١٩/٥، ٧٢٠/٥، ٧٢١/٥، ٧٢٢/٥، ٧٢٣/٥، ٧٢٤/٥، ٧٢٥/٥، ٧٢٦/٥، ٧٢٧/٥، ٧٢٨/٥، ٧٢٩/٥، ٧٣٠/٥، ٧٣١/٥، ٧٣٢/٥، ٧٣٣/٥، ٧٣٤/٥، ٧٣٥/٥، ٧٣٦/٥، ٧٣٧/٥، ٧٣٨/٥، ٧٣٩/٥، ٧٤٠/٥، ٧٤١/٥، ٧٤٢/٥، ٧٤٣/٥، ٧٤٤/٥، ٧٤٥/٥، ٧٤٦/٥، ٧٤٧/٥، ٧٤٨/٥، ٧٤٩/٥، ٧٥٠/٥، ٧٥١/٥، ٧٥٢/٥، ٧٥٣/٥، ٧٥٤/٥، ٧٥٥/٥، ٧٥٦/٥، ٧٥٧/٥، ٧٥٨/٥، ٧٥٩/٥، ٧٦٠/٥، ٧٦١/٥، ٧٦٢/٥، ٧٦٣/٥، ٧٦٤/٥، ٧٦٥/٥، ٧٦٦/٥، ٧٦٧/٥، ٧٦٨/٥، ٧٦٩/٥، ٧٧٠/٥، ٧٧١/٥، ٧٧٢/٥، ٧٧٣/٥، ٧٧٤/٥، ٧٧٥/٥، ٧٧٦/٥، ٧٧٧/٥، ٧٧٨/٥، ٧٧٩/٥، ٧٨٠/٥، ٧٨١/٥، ٧٨٢/٥، ٧٨٣/٥، ٧٨٤/٥، ٧٨٥/٥، ٧٨٦/٥، ٧٨٧/٥، ٧٨٨/٥، ٧٨٩/٥، ٧٩٠/٥، ٧٩١/٥، ٧٩٢/٥، ٧٩٣/٥، ٧٩٤/٥، ٧٩٥/٥، ٧٩٦/٥، ٧٩٧/٥، ٧٩٨/٥، ٧٩٩/٥، ٨٠٠/٥، ٨٠١/٥، ٨٠٢/٥، ٨٠٣/٥، ٨٠٤/٥، ٨٠٥/٥، ٨٠٦/٥، ٨٠٧/٥، ٨٠٨/٥، ٨٠٩/٥، ٨١٠/٥، ٨١١/٥، ٨١٢/٥، ٨١٣/٥، ٨١٤/٥، ٨١٥/٥، ٨١٦/٥، ٨١٧/٥، ٨١٨/٥، ٨١٩/٥، ٨٢٠/٥، ٨٢١/٥، ٨٢٢/٥، ٨٢٣/٥، ٨٢٤/٥، ٨٢٥/٥، ٨٢٦/٥، ٨٢٧/٥، ٨٢٨/٥، ٨٢٩/٥، ٨٣٠/٥، ٨٣١/٥، ٨٣٢/٥، ٨٣٣/٥، ٨٣٤/٥، ٨٣٥/٥، ٨٣٦/٥، ٨٣٧/٥، ٨٣٨/٥، ٨٣٩/٥، ٨٤٠/٥، ٨٤١/٥، ٨٤٢/٥، ٨٤٣/٥، ٨٤٤/٥، ٨٤٥/٥، ٨٤٦/٥، ٨٤٧/٥، ٨٤٨/٥، ٨٤٩/٥، ٨٥٠/٥، ٨٥١/٥، ٨٥٢/٥، ٨٥٣/٥، ٨٥٤/٥، ٨٥٥/٥، ٨٥٦/٥، ٨٥٧/٥، ٨٥٨/٥، ٨٥٩/٥، ٨٦٠/٥، ٨٦١/٥، ٨٦٢/٥، ٨٦٣/٥، ٨٦٤/٥، ٨٦٥/٥، ٨٦٦/٥، ٨٦٧/٥، ٨٦٨/٥، ٨٦٩/٥، ٨٧٠/٥، ٨٧١/٥، ٨٧٢/٥، ٨٧٣/٥، ٨٧٤/٥، ٨٧٥/٥، ٨٧٦/٥، ٨٧٧/٥، ٨٧٨/٥، ٨٧٩/٥، ٨٨٠/٥، ٨٨١/٥، ٨٨٢/٥، ٨٨٣/٥، ٨٨٤/٥، ٨٨٥/٥، ٨٨٦/٥، ٨٨٧/٥، ٨٨٨/٥، ٨٨٩/٥، ٨٩٠/٥، ٨٩١/٥، ٨٩٢/٥، ٨٩٣/٥، ٨٩٤/٥، ٨٩٥/٥، ٨٩٦/٥، ٨٩٧/٥، ٨٩٨/٥، ٨٩٩/٥، ٩٠٠/٥، ٩٠١/٥، ٩٠٢/٥، ٩٠٣/٥، ٩٠٤/٥، ٩٠٥/٥، ٩٠٦/٥، ٩٠٧/٥، ٩٠٨/٥، ٩٠٩/٥، ٩١٠/٥، ٩١١/٥، ٩١٢/٥، ٩١٣/٥، ٩١٤/٥، ٩١٥/٥، ٩١٦/٥، ٩١٧/٥، ٩١٨/٥، ٩١٩/٥، ٩٢٠/٥، ٩٢١/٥، ٩٢٢/٥، ٩٢٣/٥، ٩٢٤/٥، ٩٢٥/٥، ٩٢٦/٥، ٩٢٧/٥، ٩٢٨/٥، ٩٢٩/٥، ٩٣٠/٥، ٩٣١/٥، ٩٣٢/٥، ٩٣٣/٥، ٩٣٤/٥، ٩٣٥/٥، ٩٣٦/٥، ٩٣٧/٥، ٩٣٨/٥، ٩٣٩/٥، ٩٤٠/٥، ٩٤١/٥، ٩٤٢/٥، ٩٤٣/٥، ٩٤٤/٥، ٩٤٥/٥، ٩٤٦/٥، ٩٤٧/٥، ٩٤٨/٥، ٩٤٩/٥، ٩٥٠/٥، ٩٥١/٥، ٩٥٢/٥، ٩٥٣/٥، ٩٥٤/٥، ٩٥٥/٥، ٩٥٦/٥، ٩٥٧/٥، ٩٥٨/٥، ٩٥٩/٥، ٩٦٠/٥، ٩٦١/٥، ٩٦٢/٥، ٩٦٣/٥، ٩٦٤/٥، ٩٦٥/٥، ٩٦٦/٥، ٩٦٧/٥، ٩٦٨/٥، ٩٦٩/٥، ٩٧٠/٥، ٩٧١/٥، ٩٧٢/٥، ٩٧٣/٥، ٩٧٤/٥، ٩٧٥/٥، ٩٧٦/٥، ٩٧٧/٥، ٩٧٨/٥، ٩٧٩/٥، ٩٨٠/٥، ٩٨١/٥، ٩٨٢/٥، ٩٨٣/٥، ٩٨٤/٥، ٩٨٥/٥، ٩٨٦/٥، ٩٨٧/٥، ٩٨٨/٥، ٩٨٩/٥، ٩٩٠/٥، ٩٩١/٥، ٩٩٢/٥، ٩٩٣/٥، ٩٩٤/٥، ٩٩٥/٥، ٩٩٦/٥، ٩٩٧/٥، ٩٩٨/٥، ٩٩٩/٥، ١٠٠٠/٥، ١٠٠١/٥، ١٠٠٢/٥، ١٠٠٣/٥، ١٠٠٤/٥، ١٠٠٥/٥، ١٠٠٦/٥، ١٠٠٧/٥، ١٠٠٨/٥، ١٠٠٩/٥، ١٠١٠/٥، ١٠١١/٥، ١٠١٢/٥، ١٠١٣/٥، ١٠١٤/٥، ١٠١٥/٥، ١٠١٦/٥، ١٠١٧/٥، ١٠١٨/٥، ١٠١٩/٥، ١٠٢٠/